البحث السادس :

" برنامج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية"

إعـــداد

د / محمد محمد السيد عبد الرحيم

أستاذ التربية الخاصة المشارك كلية التربية والآداب جامعة تبوك

د / حباب عبد الحي محمد عثمان

أستـــاذ علـــم النفـــس المساعـــد

د / محمـــد مسلـم حسن على وهبـة.

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المساعد

كلية التربية والآداب جامعة تبوك

" برنامج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات (دراسة ميدانية)"

د / محمد محمد السيد عبد الرحيم د / حباب عبد الحي محمد عثمان
د / محمد مسلم حسن على وهبة

• **المستخلص** :

هدف البحث إلى وضع تصور متكامل لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك في ضوء بعض الخبرات المحلية والدولية، وكذلك في ضوء احتياجاتهم. ولتحقيق هذا الهدف العام سعى البحث لتحقيق الأهداف الفرعية التالية: الكشف عن حجم الطلاب الموهوبين عقليا في جامعة تبوك، والكشف عن حاجاتهم، ورصد لبعض التجارب المحلية والدولية في مجال رعاية طلاب الجامعة الموهوبين عقليا. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع البحث من جميع طلاب جامعة تبوك. كما تم استخدام مجموعة من الأدوات وهي: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، اختبار تورنس للتفكير الابتكاري، مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا، استمارة بيانات أولية لترشيح الطالب لنفسه ليكون من الموهوبين عقليا، استمارة ترشيح عضو هيئة التدريس للطالب الموهوب عقليا. وقد تم استخدام الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات. وتوصل البحث لمجموعة من النتائج من أهمها: أن الحاجات التربوية للطلاب الموهوبين عقليا جاءت في المرتبة الأولى من حيث شدة الاحتياج وكانت الحاجة لإتقان لغة أجنبية على رأس الاحتياجات التربوية، بينما جاءت الحاجات الشخصية والاجتماعية في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي. كما تم وضع تصور مقترح لبرنامج لرعاية الطلاب والطالبات الموهوبين عقليا في ضوء احتياجاتهم.

A proposed program for the care of gifted students at the University of Tabuk in the light of some variables Field study

SUMMARY

The research aimed to develop a proposal comprehensive program for the care of gifted students at the University of Tabuk in the light of some local and international expertise, as well as those students' needs. To achieve this overall objective, the research tried to achieve the following sub-objectives: to detect the size of University of Tabuk's talented students, disclosure their needs and monitoring some local and international experiences in the field of the care of gifted students.

To achieve the objectives of the research the descriptive approach was used, the research community consisted of all students in the University of Tabuk. A set of research tools were used, namely: Raven Progressive Matrices Test, Torrance Creative Thinking Test, a scale of the gifted students' needs, an initial data form for the student to nominate him/herself as a gifted, and a data form for faculty staff to nominate the student as a gifted. The appropriate statistical methods for data processing were used.

The most important results are: a) gifted students educational needs came first in terms of need severity, b) the need to master a foreign language was at the top of educational needs, and c) the personal and social needs came in the second and the third position respectively. A suggested program for the care of gifted students, in the light of their needs, was developed.

• **مقدمة** :

تمثل القوى البشرية في أي مجتمع حجر الأساس لكل تنمية وتطور وتقدم فمن الصعب تصور أن مجتمع ما قد تمكن من استثمار إمكاناته الطبيعية، دون أن تكون هناك طاقات بشرية تسخر تلك الإمكانات بما يعود على المجتمع بالنفع. ومما لا شك فيه أن توجيه الرعاية والاهتمام لكافة أفراد المجتمع أمر حيوي وضروري لتقدمه ورفاهته، فلكل فرد الحق في أن يحقق إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن، ومن حقه . أيضا . أن يتم إزالة الحواجز والعوائق التي يمكن أن تحول دون تحقيق ذلك.

ونظراً لأن الموهوبين عقليا مصدراً هاماً من مصادر تلك القوى، بما وهبهم الله من قدرات وإمكانات تفوق أقرانهم من غير الموهوبين عقليا، وأنه في كثير من الأحيان لا يتم التعرف عليهم بسبب ضعف وعي المعلمين والوالدين بأهمية تميزهم وتفوقهم، وأنهم . أيضا . قد يعيشون حياتهم دون أن تتاح لهم فرصة تحقيق ذواتهم، والمساهمة في تقدم مجتمعهم، لذلك فإنه الضروري وضع آليات واضحة وقابلة للتنفيذ على أرض الواقع لاكتشاف هذه الفئة من الأفراد، وأن يكون أمام الفرد الموهوب عقليا الفرصة في أن يتم اكتشافه في أي مرحلة عمرية وأن يقدم له كافة أوجه الرعاية (اجتماعية، وتربوية، ونفسية، وعقلية)، وفي جميع مراحل نموه، كي ينموا نوما متكاملا، وبحيث لا تقتصر هذه الرعاية فقط على الجوانب الأكاديمية.

ومما لا شك فيه أن ما يواجه المجتمع العالمي من مشكلات، يجعلنا نعقد جل أملنا على اكتشاف أبنائنا الموهوبين وتنمية قدراتهم، فبوسعهم الصعود بالمجتمع إلى قمم المستقبل، والمساعدة في حل مشكلاته بفضل مشاركتهم وقدراتهم الإبداعية والقيادية، وهو ما يحاول البحث الحالي المساهمة في تحقيقه.

• **مشكلة البحث**:

تعد الرعاية المتكاملة للطلاب في كافة جوانب شخصيتهم من الأمور الضرورية لنموهم واستقرارهم، وإذا كانت الرعاية التي توجه لجميع الطلاب هامة، فإن توجيهها إلى الطلاب الموهوبين عقليا أهم، حيث يعد هؤلاء الموهوبين علماء المستقبل وبناة النهضة وقادة المجتمع.

ويلقى مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين اهتماماً ملحوظاً من قبل المجتمعات ونظمها التعليمية، فقد أدركت كثير من الدول المتقدمة المردود الاجتماعي والاقتصادي والعلمي الناتج عن اكتشاف ورعاية الموهوبين، وحرصت على تقديم برامج تربوية تناسب خصائص الموهوبين واحتياجاتهم وتساعد فى تنمية مواهبهم ومجالات تفوقهم.

وعلى الرغم من اهتمام كثير من المجتمعات بالطاقات والقدرات الفائقة والمبدعة لدي أفرادها منذ سنوات طويلة مضت، فإن اهتمام الدول العربية بهذه

الشريحة من المجتمع قد بدأ متأخراً ، وعندما بدأ الاهتمام كان التركيز على جانب الوصف بشكل كبير؛ وصف خصائصهم، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، وواقع رعايتهم، في حين جاء تركيز البحوث والدراسات على جانب التفسير وبرامج الرعاية في مرتبة متأخرة إلى حد كبير. فهناك مئات من الدراسات العربية في مجال التفوق العقلي والموهبة والابتكار، لم يتم نقل نتائجها من نطاق التنظير إلى نطاق التنفيذ بالشكل الكافي، أي تحويل نتائج تلك الدراسات إلى ممارسات وأنشطة وسياسات وبرامج لرعاية تلك الفئة من الأفراد، فئة الموهوبين والفائقين، (سوزان واينبرنر، ٢٠٠٦، ص١١).

وفي عرضة للعينات التي أجريت عليها بحوث الموهبة منذ عام ١٩٨٠ إلى عام ٢٠٠٦، تشير نتائج دراسة "السر أحمد محمد سليمان" (٢٠٠٦) إلى التفاوت الكبير بين تلك العينات، حيث ظهر تركيزا كبيرا على طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٤٠.٣٪ من البحوث، تليها المرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبة البحوث التي أجريت على هذه العينة ٢٧٪ ثم المرحلة المتوسطة ٢٠٪ ثم المرحلة الجامعية بنسبة ١٨٪ وجاء في ذيل القائمة أطفال ما قبل المدرسة، ومرحلة ما فوق الجامعة.

وقد تزايد الاهتمام في المجتمعات الخليجية . ومن بينها المملكة العربية السعودية . بالموهوبين والنابغين من أبنائها، وبدأ في عدد منها اتخاذ خطوات جادة نحو اكتشاف أفراد هذه الفئة من طلاب وطالبات المدارس، والتخطيط لرعايتهم؛ من خلال تطبيق بعض البرامج الخاصة التي رؤي أنها تضيف إلى رصيد مواهبهم أو قدراتهم الفائقة؛ وهي خطوات على الطريق لا بأس بها ؛ لكن تقدير عائدها وحدود متابعتها، والمثابرة عليها، وتحديد المدى من الرعاية الذي يمكن أن تنتهي إليه أو تتوقف عنده؛ فكلها . فيما يبدو . ما تزال أموراً لم يتم حسمها حتى الآن بالنسبة لهذه الجهود الرامية إلى الكشف عن الموهوبين والنابغين ورعايتهم، فليس محددا حتى الآن في أي عمر، أو في أي مرحلة تعليمية ينبغي أن تتم عملية الاكتشاف للموهوبين هذه، وإلى متى سيظل توفير سبل الرعاية لهم، وما الجهات التي يمكن أن تنهض بهذا الدور بصورة متكاملة؟ (زين العابدين درويش، ٢٠٠١). وتأسيسا على ما تقدم يمكن رصد الآتي:

- إن عملية اكتشاف الأشخاص الموهوبين مازالت موجهة وبشكل كبير لمرحلة التعليم قبل الجامعي بشكل عام، مع التركيز على المرحلة الثانوية بشكل خاص.
- ندرة البحوث التي اهتمت باكتشاف الطلاب الموهوبين عقلياً بالمرحلة الجامعية (في حدود علم فريق البحث).
- ندرة البحوث التي اهتمت برصد الحاجات الفعلية لطلاب الجامعة من الموهوبين عقليا من وجهة نظرهم.
- ندرة البحوث التي اهتمت بوضع تصور لرعاية طلاب الجامعة الموهوبين من الجنسين في ضوء احتياجاتهم.

وفي ضوء أن جامعة تبوك من الجامعات الناشئة، وفي ضوء أن طلاب الجامعة الموهوبين عقليا لم يتم التعرف عليهم بعد بصورة علمية، كما أن الخدمات المقدمة لهم مازالت في بداياتها، وتأسيسا على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١- ما حجم الطلاب الموهوبين عقلياً في جامعة تبوك؟
٢- ما حاجات الطلاب الموهوبين عقليا في جامعة تبوك؟
٣- ما التصور المقترح لرعاية الطلاب الموهوبين عقليا بجامعة تبوك؟

- **هدف البحث**:

يهدف البحث إلى محاولة اكتشاف الطلاب الموهوبين عقلياً، والتعرف على احتياجاتهم المختلفة (شخصيا، واجتماعيا، وتربويا)، ووضع تصور مقترح لرعايتهم في ضوء احتياجاتهم، وفي ضوء خبرات محلية ودولية.

- **أهمية البحث**:

تكمن أهمية البحث والحاجة إليه في أنه يحاول إلقاء الضوء على آليات اكتشاف طلاب الجامعة الموهوبين عقليا، ورصد احتياجاتهم المختلفة، ووضع تصور مقترح لرعايتهم في ضوء احتياجاتهم، وفي ضوء خبرات محلية ودولية وكذلك وضع آلية دائمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين عقليا، وتقديم الرعاية المناسبة لهم. كما يستمد البحث أهميته لندرة الدراسات التى اهتمت بمجال رعاية الموهوبين عقليا في المرحلة الجامعية.

- **مصطلحات البحث**:

١- الطالب الموهوب عقليا :

يعرف الطالب الموهوب عقلياً في البحث الحالي بأنه الطالب الذي يظهر سلوكا في المجالات العقلية والمعرفية يفوق أقرانه، بحيث تقع درجاته في اختبار للذكاء (اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن)، واختبار للتفكير الابتكاري (اختبار تورنس للتفكير الابتكاري) ضمن الإرباعي الأعلى لدرجات زملائه المرشحين ليكونوا موهوبين عقليا.

٢- برنامج رعاية الطلاب الموهوبين عقليا :

هو برنامج مقترح يستند إلى أطر نظرية، وتجارب محلية ودولية لرعاية الطلاب الموهوبين، وإلى الحاجات الفعلية لمجموعة من الطلاب والطالبات الموهوبين عقليا بجامعة تبوك. ويتضمن مجموعة من الأنشطة والخدمات، التي يمكن من خلالها وضع آلية لاكتشاف الطلاب الموهوبين عقليا، ورصد حاجاتهم ومشكلاتهم، بهدف تهيئة بيئة تربوية داعمة تتيح للطالب الموهوب عقليا، أن يستثمر قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن. كما يتضمن مجموعة من الأنشطة التي يمكن أن تسهم في تلبية الاحتياجات الأكثر شدة من وجهة نظر الطلاب والطالبات الموهوبين عقليا.

٣- الحاجة Need:

شعور بالحرمان (الافتقار) يلح على الفرد مما يدفعه للقيام بما يساعده للقضاء على هذا الشعور في الجانب الشخصي (كما يتمثل في الافتقار لمهارات

القيادة، والتغلب على الشعور بالملل، وأساليب التعامل مع الضغوط، والتأثير في الآخرين، والتخطيط للمستقبل، وإدارة الوقت)، والجانب الاجتماعي (كما يتمثل في الافتقار إلى مهارات تكوين صداقات، ومقاومة الإحساس بالغربة والتأثير في الآخرين، وكذلك الافتقار إلى تقدير الآخرين)، والجانب التربوي (كما يتمثل في أن تكون المقررات أكثر عمقا، ولتعلم لغة أجنبية، ومزيد من عناية الجامعة بإنجازه الأكاديمي) وذلك كما يقاس بمقياس حاجات طلاب الجامعة الموهوبين عقليا المستخدم في البحث.

- **إطار نظري**:

يتضمن الإطار النظري تعريف الموهبة، وأساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين وحاجاتهم، وبرامج رعايتهم بالمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وأخيرا عرضا لبحوث ودراسات سابقة وذلك على النحو التالي:

- **أولا : تعريف الموهبة**:

كانت ومازالت محاولات تعريف الموهبة على نحو دقيق محيرة للباحثين في هذا المجال مثلها مثل محاولات تعريف الذكاء نفسه، وغيره من المفاهيم في مجال العلوم الإنسانية. كما يستخدمون مصطلحات متباينة مترجمة عن الإنجليزية على أنها مترادفات كمصطلحات الابتكارية Creativity، والموهبة Talent، وفائق المستوى above average، والقدرة العالية high ability ولامع bright، وذكي clever، ومتقد الذكاء brilliant والتميز Giftedness. ويضيف فاروق الروسان (٢٠٠٦، ص٢٢٣، ٢٠٠٧ ص٥٧) مصطلحات أخري ويؤكد على هذا المعني حيث يشير إلى "تعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم الطفل الموهوب gifted child مثل مصطلح الطفل المتفوق superior child، ومصطلح الطفل المبدع creative child، أو مصطلح الطفل الموهوب talented child".

وقد شهدت نهايات القرن الماضي محاولات عديدة لتعريف الموهبة وتشخيص الموهوبين. فقد عرف القانون العام للولايات المتحدة الأمريكية لعام ١٩٨١ الموهوبين بأنهم: أولئك الأفراد الذين يقومون بأنشطة وأداءات تعكس قدراتهم الذهنية العالية وتتسم بالإبداع، وقد تكون هذه الأنشطة أو الأداءات ذهنية، أو فنية، أو أعمالا قيادية، أو أكاديمية دراسية. وللقيام بهذه الأنشطة والأداءات ينبغي توافر شروط وتسهيلات، وخدمات، وأنشطة مساعدة قد تستطيع توفيرها المؤسسات التعليمية العادية (تيسير صبحي، ١٩٩٢، ص١٨).

ويشير كل من رونالد كولاروسو، وكولين أورورك (٢٠٠٣، ص١٧٩) إلى أن مصطلح تلاميذ موهوبين يعني "الأطفال والفتية الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية، أو في مجالات دراسية محددة، والذين يحتاجون لخدمات وأنشطة لا توفرها المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى. وقد اقترح رنزولي وزملائه تعريفا للموهبة

على أنها تتكون من تفاعل بين ثلاث سمات لابد من توافرها جميعاً لدى الموهوب بالفعل وهي: ذكاء يفوق المتوسط، كما يتضح من انتماء إنجاز التلميذ في الفصل إلى الفئة العليا، والتي تشمل نسبة من التلاميذ تتراوح بين ٥-١٠٪ والتزاما قويا بأداء المهام، كما يتضح بجلاء من مثابرة التلميذ وإنجازه ومستوى مرتفعا من الإبداع، كما يتضح من اتباع التلميذ طرائق مبتكرة في التفكير توصله إلى حلول وتعريفات جديدة للمشكلات، (كولاروسو، كولين أورورك، المرجع السابق، ص١٨٠). وقد عرف سيدني ميرلاند (Marland, 1972) الأطفال الموهوبين بأنهم القادرون على تقديم أداء مرتفع نتيجة لقدراتهم المتميزة، والتي يمكن تحديدها بواسطة متخصصين مؤهلين. وقد اقترح راسيل وآخرون (Russell et al., 1988) أن هذه القدرات يمكن أن تتجلى في واحدة أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي، التفكير الإبداعي، القدرة على القيادة، والفنون البصرية أو الأدائية والقدرة النفس/حركية.

وهناك مجموعة من التعريفات نصت على ضرورة أن يلقى مجال الموهبة تقدير المجتمع واعترافه، فالطفل الموهوب هو الذي يوجد لدية استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخصوصا في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات أو القدرات الخاصة، (عبد الرحمن بن نور الدين،٢٠٠٢،ص٦١). ويرى عادل عز الدين الأشول (١٩٩٧، ص٦٩) أن الطفل الموهوب هو الذي يمتلك قدرا من الاستعدادات الفطرية العقلية أو الخاصة والتي تمكنه في حاضره ومستقبله من تحقيق وإظهار مستوى أداء مرتفع عن المألوف مقارنة بأقرانه في أي من مجالات النشاط الإنساني الذي يقدرها المجتمع سواء عملية أو علمية. ويؤكد عبد المطلب القريطي (٢٠٠١: ١٤٤) على أن الموهبة استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة فى أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد، إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة

وهناك أيضا تعريفات أشارت إلى بعض خصائص الموهوبين، فيعرف ويب وآخرون (Webb, et al, 2005) الطفل الموهوب بأنه ذلك الطفل الذي يتميز بكثرة الأسئلة، ولديه مفردات لغوية تفوق سنه، ومحب للقراءة، ولديه ميل شديد لحب الاستطلاع، كما يتميز بالتفكير المبدع وبقدرات عقلية وأكاديمية و/أو قدرات موسيقية غير عادية. ويضيف بينداجليو وبيترسون (Mendaglio & Peterson, 2007) خصائص أخرى يتميز بها الأشخاص الموهوبين وهي: قدر كبير من التعاطف، والحساسية المفرطة hyper- sensitivities، والكمالية perfectionism.

أما عن التعريفات الواردة في الموسوعات والقواميس المتخصصة، فلم يفرق عادل الأشول (١٩٨٧، ص ص ٩٣٧، ٤٠٢) في الترجمة بين المصطلحين الانجليزيين gift و talent، فيعرف الموهبة talent بأنها "استعداد أو قدرة طبيعية في ميدان أو مجال معين، وليس بالضرورة أن يرتبط ذلك الاستعداد أو تلك القدرة بذكاء مرتفع بصورة غير عادية"، ويعرف الموهوبة gift بأنها "خاصية تصف الفرد الذي يكون لديه قدرة عالية غير عادية، وحتى الآن لم يستقر على معدل ذكاء معين يصف هذا الفرد، إلا أنه غالبا ما يكون من ١٢٠ درجة فما فوق، وعادة ما يقترن هذا المستوى العقلي بالابتكار، أو يستخدم كمعيار له، مع وجود بعض الخصائص الأخرى لدى الفرد". أما عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦، ٤٣٣، ٢٠١-٢٠٢) فقد عرف الموهبة talent بأنها "استعداد طبيعي أو قدرة تساعد الفرد على الوصول إلى مستوى أداء مرتفع في مجال معين، رغم عدم تميزه بمستوى ذكاء مرتفع بصورة غير عادية"، في حين أن التفوق العقلي gift فهو "لقب مميز للفرد الذي يمتلك قدرة عالية على نحو غير عادي. وليست هناك نسبة ذكاء معينة متفق عليها عالميا كمؤشر دال على المستوى العقلي للمتفوق، ولكن نسبة الذكاء التي تبلغ ١٢٠ درجة أو أكثر قد استخدمت أحيانا كمعيار لذلك وذلك بالمقارنة مع سمات أخرى كالابتكار مثلا". كما قامت ناديا السرور (١٩٩٨، ص ١٦) بترجمة مصطلح Giftedness للعربية "بالتميز"، وأشارت إلى أن استخدام مفهوم التميز يغني عن استخدام عدد كبير من المفاهيم منفصلة أو مجتمعة، ويعفي من الوقوع في عملية الخلط بين المفاهيم ومنها: الإبداع creativity، الموهبة Talent، التفوق التحصيلي high achievement والذكاء، والعبقرية.

وتعليقاً على ما سبق، يمكن القول أنه على الرغم من أن تصنيف أو تسمية شخص ما بالموهوب أو المتفوق ليس هو الهدف النهائي للباحث في المجال، بل إن الهدف هو توفير أوجه رعاية مختلفة تربوية واجتماعية ونفسية وعقلية لإشباع الحاجات الفريدة لهذا الشخص، ليحقق إمكاناته وقدراته إلى أقصى حد ممكن ليعود ذلك عليه وعلى وطنه بالنفع والفائدة، فإنه يمكن أن نستخلص من العرض السابق ما يلي:

- مع الاختلاف والتباين في تعريف الموهبة فإن هناك قدر من الاتفاق على أن الفرد الموهوب، هو فرد يظهر سلوكاً في المجالات العقلية والمعرفية يفوق كثيرا أقرانه، مما يستدعي تدخلا تربويا لإثراء وتنمية هذه القدرات والوصول به في النهاية إلى تحقيق أقصى حد ممكن تسمح به طاقاته وقدراته وإمكاناته.
- أن جوانب التميز والموهبة يجب أن تحظى بالتقدير الاجتماعي في زمان ومكان معينين.
- ترجمة البعض للمصطلحين gifted و talented إلى العربية بالموهوب واستخدامهما على أنهما مترادفان، رغم ما بين المصطلحين من اختلاف

فقدٍ ترجم فاروق الروسان (٢٠٠٦؛ ٢٠٠٧) المصطلحين بالموهوبين وكذلك أيضا عادل الأشول (١٩٨٧).

- على الرغم من أن مصطلح Giftedness قد ترجم إلى العربية بالموهبة والتميز، والتفوق العقلي، والقدرة العقلية المتميزة، فقد تبنى فريق البحث ترجمة مصطلح Giftedness إلى العربية بالموهبة المطلقة، وكذا الصفة منه تكون الموهوب على الإطلاق، مغايرا بذلك لمصطلح Talent والذي يعني الموهبة في حقل خاص (الفن، الشعر، الرياضة الرياضيات،...الخ).

- **ثانيا : أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين:**

يتوقف أسلوب الاكتشاف والتعرف على الطلاب الموهوبين على التعريف المستخدم للموهبة. فمن البديهي أن أسلوب اكتشاف الموهوبين في حقلٍ معين (كالفن أو الرياضة مثلا) يختلف عن أسلوب اكتشاف الموهوبين عقليا على إطلاق اللفظ.

وقد اختلف الباحثون في مجال الموهبة في عدد المراحل التي يتعين أن يمر بها الشخص الموهوب حتي يتم الكشف عنه والتعرف عليه تمهيدا لإلحاقه بالبرنامج التربوي الخاص الذي يلبي احتياجاته. فيذكر عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥ ١٧٥-١٧٦) أن عملية الكشف والتعرف على المتفوقين والموهوبين تتم في خمس مراحل مختلفة هي، أولا: مرحلة المسح والفرز المبدئي screening وهي مرحلة الاختيار الأولى للأطفال الذين يتوقع أن يكونوا موهوبين أو متفوقين، حيث يتم جمع هؤلاء المرشحين بناء على ملاحظات الوالدين، أو الأقران، أو تقارير المعلمين، أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والرياضيين، أو بناء على درجاتهم في مقاييس الذكاء الجماعية، أو التحصيل الدراسي. ثانيا: مرحلة التقييم أو التقدير assessment وهي مرحلة التصفية والتقييم الدقيق لمن يتم ترشيحهم مبدئيا. ويطبق خلال هذه المرحلة مقاييس مقننة للذكاء، أو القدرات الإبداعية، أو الاستعدادات الأكاديمية للتحصيل الدراسي العام، أو في مادة بعينها. وقد تطبق اختبارات أخرى للكشف عن الميول الفنية أو الاجتماعية أو الرياضية وغيرها، بالإضافة إلى تطبيق بعض مقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات المزاجية الدافعية اللازمة للموهبة والتفوق. ثالثا: تقييم الاحتياجات Needs assessment ويتم في هذه المرحلة تحديد الاحتياجات التربوية والتعليمية للطفل في إطار مجال تفوقه وتاريخه التعليمي وكذلك احتياجاته النفسية والإرشادية، في ضوء نتائج ما تم تطبيقه في المرحلة السابقة من مقاييس. رابعا: اختيار البرنامج المناسب والتسكين Placement ويتم في هذه المرحلة توجيه الطفل إلى المكان المناسب لرعايته بإحالته للبرنامج التربوي الملائم لاحتياجاته الخاصة، وتلقي الخدمات التعليمية والإرشادية المناسبة لاستعداداته وميوله ومجال موهبته أو تفوقه. خامسا: مرحلة التقويم Evaluation ويتم فيها تقييم مدى تقدم الطالب في البرنامج الملتحق به، إما من خلال ملاحظة مقدرته على الفهم والاستيعاب

ومدى مشاركته في أنشطته، أو من خلال تطبيق بعض الاختبارات التحصيلية المقننة، أو ملاحظة مدى نجاحه في مهام أدائية مرتبطة بالبرنامج.

ويشير يوسف القريوتي وآخرون (٢٠٠١، ص ص ٣٦٦- ٣٧١) إلى أن إجراءات الكشف عن الموهوبين تتضمن اختبارات الذكاء، ترشيح المعلمين، ترشيح الوالدين، ترشيح الأقران، مقاييس التقدير السلوكية، التقارير الذاتية اختبارات الإبداع، حكم الخبراء. وقد اعتبر فاروق الروسان (٢٠٠٦، ص ص ٢٢٦-٢٢٩) أن القدرة العقلية العالية، والتحصيل المرتفع، والقدرة الابتكارية أو الإبداعية أبعادا أساسية مكونة للموهبة، وبالتالي عند التصدي لاكتشاف الفرد الموهوب فيجب قياس هذه الأبعاد بمقاييس صالحة لذلك. ويضيف البعض على ما سبق من أساليب ضرورة قياس القدرة القيادية، والفنون المرئية وفنون المسرح والموسيقى، (رونالد كولاروسو، كولين أورورك:٢٠٠٣، ص١٨٤).

- **ثالثا : حاجات الموهوبين:**

اهتمت حركة تعليم الموهوبين . في البداية . بتأمين الحاجات التربوية لهم ولم يكن هناك انتباه لحاجاتهم الانفعالية والاجتماعية. ومع تقدم البحث في هذا المجال، تم إلقاء الضوء على ضرورة تقديم برامج رعاية متكاملة تأخذ في اعتبارها تكامل الشخصية، وتوجيه أوجه الرعاية والاهتمام لجميع جوانب الشخصية كي ينمو الموهوب نموا متوازنا، متمتعا بالصحة النفسية. وقد صنف يوسف القريوتي وآخرون (٢٠٠١، ص٣٧٣) حاجات الموهوبون والمتفوقون وفق مجالين، الأول: المجال المعرفي، ويتضمن الحاجة إلى التدريب على مهارات التفكير، والحاجة إلى التزود بالمعلومات في المجالات المختلفة، والتعمق في البحث في ميادين متخصصة، وأساليب البحث والتحليل، وتنظيم الأفكار والتعبير عنها بفاعلية. والثاني: المجال الاجتماعي/الانفعالي، وتضمن الحاجة إلى التفاعل مع الأقران والأشخاص الكبار، مفهوم ذات مرتفع، مهارات التعلم الاجتماعي، تقبل قدراتهم، تقبل أدوارهم كأشخاص منتجين ومبدعين، دوافع وعادات للبحث ونشاطات إبداعية واستقلالية.

وقد قسم عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥ ، ٢٣٨ـ ٢٣٩) حاجات الموهوبين إلي حاجات نفسية مثل الحاجة إلي الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم، واحترام أفكارهم غير التقليدية، وحاجات عقلية معرفية وتعليمية ومن أهمها الحاجة إلي كل من الاستطلاع، والتجريد، واكتساب مهارات التعليم، وحاجات اجتماعية ومنها الحاجة إلي الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين والتواصل، والتعاون.

وتري براون (Brown, 1993) أن هناك حاجات إرشادية للمتفوقين عقلياً يجب أن يتم مراعاتها وتتضمن مساعدتهم في فهم أنفسهم وماذا يعني أن يكونوا متفوقين، وكيفية التعامل مع الضغوط المتولدة من توقعات عالية من النفس ومن الآخرين. بينما يرى فتحي عبد الله جروان (١٩٩٩، ص٢٩٧) أن المشكلات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين تتلخص في ضعف إدراكهم لمعني الموهبة

والتفوق، وشعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من الآخرين، والتوقعات المرتفعة التي غالبا ما يضعها لهم الآباء والمعلمون والرفاق، والملل والضيق الذي يعاني منه معظم الوقت في المدرسة، والشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف الاختيار الدراسي الجامعي أو المهني لاختلاط الأمور وكثرة الفرص المكنة والشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع والعالم وعجزهم عن الفعل أو التأثير فيها، والشعور بالعزلة واللجوء إلي إخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق والتشدد مع الآخرين، ورفض القيام بأعمال معادة ومقاومة السلطوية ، وتدني الدافعية ، والاكتئاب ، وعدم تقبل النقد والقلق الزائد.

- **رابعا : برامج رعاية الموهوبين:**

يعد الاهتمام بالموهوبين من الناحية التاريخية بالغ القدم والتنوع، فقد أكد الفيلسوف الإغريقي أفلاطون على أهمية التعرف على الأطفال ذوي الكفاءة الاستثنائية، وتعليمهم ليصبحوا قادة الدولة في المستقبل. وواصل الرومان الاهتمام بانتقاء هؤلاء الأفراد ليتولوا مناصب قيادية في الحرب والسياسة. ويعد السير فرانسيس جالتون أول من أجرى دراسة علمية على الموهبة، حيث عرض في كتابه الصادر عام ١٨٦٩م بعنوان "العبقرية الموروثة" عرضا منهجيا لتحديد الموهبة، واستنتج آنذاك أن الذكاء سمة موروثة. وأكد تيرمان عام ١٩٢٥م على نفس النتيجة وأضاف أن الأشخاص الموهوبين عقليا يتمتعون بصحة أفضل وقدرة على التكيف مع مشكلات الحياة، وإنتاجهم أغزر من أقرانهم متوسطي الذكاء. وفي عام ١٩٥٧م بعد أن أطلق الاتحاد السوفيتي قمره الصناعي "سبوتنيك" في الفضاء، شعرت الولايات المتحدة الأمريكية بالقلق من أنها لم تعد تتصدر العالم في مجالات العلوم والتقنية. فخصصت أموال عامة وخاصة لوضع برامج ترمي إلى تنمية مواهب التلاميذ لموهوبين في الولايات المتحدة، (رونالد كولاروسو، كولين أورورك: ٢٠٠٣، ص ص ١٧٧- ١٧٨).

وتتم عملية رعاية الموهوبين بصفة عامة من خلال ثلاثة أساليب رئيسة هى: التجميع، والإثراء، والإسراع التعليمي. ويتميز أسلوب التجميع التعليمي بأنه يسمح بتجميع الطلاب الموهوبين فى مجموعات متجانسة وفق معايير معينة كمقاييس الذكاء، أو المستوى التحصيلي، أو ترشيحات الخبراء، أو ترشيحات المعلمين، (عبد المطلب القريطى: ٢٠٠٥، ١٨٣). ويقوم الإثراء التعليمي على عدد من الأسس منها: أن يكون هناك عمقا واتساعًا فى مواد التعلم المقدمة، والسرعة فى تقديم هذه المواد، ومعرفة نوع ومحتوى المواد المقدمة، وتعلم مهارات المعالجة وتشمل مهارات عمليات التفكير الإبداعى، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات، والمهارات الشخصية والاجتماعية. أما الإسراع التعليمى Acceleration فهو نظام يسمح للطالب الموهوب والمتفوق بالتقدم فى دراسته بمعدل أسرع واجتياز المرحلة أو المراحل الدراسية فى فترة زمنية أقصر مما يستغرقه الطالب العادى . (Passow, et. Al., 1993, p. 390). ومن الأساليب المستخدمة فى الإسراع التعليمى فى الدول الغربية . ولم تطبق حتى الآن فى الدول العربية .

الالتحاق المزدوج أو المتزامن بكل من المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وفيها يسمح للطالب الموهوب بدراسة بعض المقررات الجامعية فى مجال تفوقه أثناء دراسته بالمرحلة الثانوية، وكذلك الالتحاق المبكر بالجامعة نتيجة الالتحاق المبكر بمراحل تعليمية سابقة والإفادة من البرامج المتاحة (المرجع السابق ص٢٨٧).

ولأن برامج رعاية الموهوبين ليست مقيدة بأنماط وتفصيلات محددة لا يمكن الخروج عنها، بل هى برامج قابلة للتطوير والتكييف حسب الظروف وما هو متاح فعليًا . فهى تتخذ من التقويم المستمر أداة رئيسة للتخطيط والتعديل والتنفيذ . لذا فإن هناك أساليب عديدة ومتنوعة يمكن استخدامها لرعاية الموهوبين في جميع مراحلهم العمرية، ومنها المرحلة الجامعية، وهو ما سيتم عرض نماذج منها والتى تبنتها بعض الجامعات العربية (السعودية نموذجا) والأجنبية (أمريكا واليابان نموذجا) مع التركيز على المرحلة الجامعية:

أ- رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

تجد رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً والذي يتضح من خلال رصد مجوعة من الإجراءات في هذا الاتجاه. فقد تم الإعلان عن تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع في ١٤١٩/٩/٣ وتهدف إلى بناء بيئة الإبداع والموهبة وتطويرها، ودعمها بما يخدم الازدهار والتنمية المستدامة في المملكة. وقامت وزارة التربية والتعليم بتطوير برنامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، حيث تضمن هذا البرنامج إدارتين مستقلتين ضمن هيكل الوزارة، الأولى: الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، والتي أنشئت في ١٤٢١/٣/٤هـ، والثانية إدارة رعاية الموهوبات والتي أنشئت في ١٤٢٢/٢/٥هـ، ثم تم دمج الإدارتين في إدارة واحدة عام ١٤٢٣هـ، وأخيرا تم فصلهما لتتبعا إداريا وكيل الوزارة للتعليم بقطاع البنين، ووكيل الوزارة للتعليم بقطاع البنات، (ناصر الموسى، ٢٠٠٨، ص٤٨، ٣٣١، ٣٣٧). وفي عام ١٤٣٠ تم إنشاء . المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع والذي يهدف إلى تحقيق إنجازات بحثية نوعية، والقيام بالمهام التوعوية والاستشارية في مجال الموهبة والإبداع، ومقره جامعة الملك فيصل بالإحساء. وفي الربع الأخير من عام ١٤٣١هـ استحدثت جائزة خادم الحرمين الشريفين لتكريم المخترعين والموهوبين وقيمتها مليون ريالا تمنح لـ١٠ فائزين من المتميزين من الذكور والإناث في المجالات العلمية والتقنية والإنتاج الفكري وتهدف إلى الإسهام في تطوير مجالات العلوم والتقنية في المملكة وتشجيع وتقدير المخترعين والموهوبين، وتنمية روح الإبداع والابتكار والاختراع.

وقد أمكن رصد مجموعة من تجارب رعاية الطلاب الموهوبين بالجامعات السعودية وذلك على النحو التالي:

١- جامعة الملك سعود:

يوجد بالجامعة وحدة لرعاية الموهوبين تتبع عمادة السنة التحضيرية وتستهدف طلاب وطالبات السنة التحضيرية، والذين يتم ترشيحهم وفق شروط

علمية معتمدة من قبل الوحدة. وتقدم وحدة رعاية الموهوبين بجامعة الملك سعود أربعة برامج أساسية هي:

- برنامج المسابقات العلمية: والذي يهدف إلى إبراز قدرات الطلاب، وتمثيل الجامعة في المسابقات المحلية والدولية.
- برنامج نشر ثقافة الإبداع: ويهدف إلى إكساب الطلاب مهارات التفكير الإبداعي، واكتشاف قدراتهم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الإبداع وإكساب الطلاب مهارات التعلم التعاوني. ويتم تحقيق أهداف هذا البرنامج من خلال مجموعة من الدورات التدريبية، والمحاضرات العامة والنشرات والمطويات.
- برنامج الاختراع: ويهدف إلى مساعدة الطلاب على معرفة الإجراءات القانونية الخاصة ببراءات الاختراع، وتطوير منتجاتهم الإبداعية وإخراجها بطريقة احترافية. والمشاركة في المعارض المحلية أو الدولية التي تعني ببراءات الاختراع. ويتم تحقيق أهداف هذا البرنامج من خلال الاحتكاك بالمتخصصين ذوي العلاقة بالمنتج الإبداعي، وعقد دورات تدريبية، وحضور الطلاب ومشاركتهم في معارض المخترعين المحلية والدولية.
- برنامج الرعاية المتخصصة: ويهدف إلى مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم في مهارات البحث العلمي، واستخدام استراتيجيات التفكير العلمي بفاعلية،وتطوير اتجاهات إيجابية نحو البحث العلمي في مجالات العلوم ذات العلاقة باهتماماتهم وقدراتهم.(١)

٢- جامعة الملك عبد العزيز:

يوجد بالجامعة مركز يطلق عليه اسم "مركز رعاية العباقرة والمبدعين" يهدف إلى نشر ثقافة الإبداع المعرفي بين كافة شرائح منسوبي الجامعة والتوسع في توفير وتنويع مصادر المعرفة العامة والمتخصصة لجميع الفئات وتشكيل مجموعات تفكير في كل كلية وإدارة ومركز ووحدة مكونة من أكفأ المتخصصين والمهتمين والمبتكرين، لإشراكهم بفاعلية في رسم سياسة المركز وخدماته، وتوفير الاستشارات الفنية والبحثية والفكرية للمبدعين والمبتكرين والمخترعين. وأخيرا، تعزيز ثقة الموهوبين والمبدعين في خدمات الجامعة.(٢)

٣- جامعة الملك فيصل:

تحتضن الجامعة "المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع"، وهو مركز بحثي يهدف إلى تعزيز البحث في مجال الموهبة والإبداع، وتطوير الاختبارات والمقاييس وتقديم خدمات استشارية، ونقل الخبرات التربوية العالمية ذات الصلة بمجال اهتمامه.(٣)

---

[١] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة الملك سعود في الشبكة الدولية للمعلومات:
http://ksu.edu.sa/sites/py/ar/mpy/departments/Talented/Programs 30/7/2011

[٢] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة الملك عبد العزيز في الشبكة الدولية للمعلومات:
http://gcpc.kau.edu.sa/Default.aspx?site_id=216&lng=AR, 5/8/2011

[٣] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة الملك فيصل في الشبكة الدولية للمعلومات:

٤- جامعة تبوك:

قامت جامعة تبوك بإنشاء مركز الموهبة والإبداع لرعاية الطلاب الموهوبين ويتضمن ثلاثة أقسام وهي، قسم النوادي العلمية والبرامج: وفيه عدد من النوادي مثل نادى الميكاترونيك والمنظومات الذكية والروبوت ونادي الطيران والاستشعار عن بعد وعلوم البيئة وغيرها، وقسم الكشف والرعاية، وقسم الابتكارات وبراءات الاختراع.[٤]

وهناك إشارات . وإن كانت غير واضحة . في المواقع الإلكترونية لجامعات بالمملكة لبعض الجهود في مجال رعاية طلاب الجامعة الموهوبين، منها إشارة إلى برامج صيفية للطلاب الموهوبين بجامعة الملك خالد(٥)، ولجنة الموهبة والإبداع والتميز بجامعة طيبة(٦)، ومركز الإبداع والابتكار بجامعة أم القرى(٧)

ب- رعاية الموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية:

١- المجلس الوطني الجامعي للتميز The National Collegiate Honors Council: (٨)

كان أول ظهور للتعليم للتميز في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠م، وفي نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي، كان هناك أكثر من مائة برنامج للتميز. وفي أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، حدث بطء في هذه النوعية من البرامج. وبعد أن أطلق الاتحاد السوفيتي (القديم) سفينة الفضاء سبوتنيك، عادت برامج التعليم للتميز للنمو مرة أخرى. ففي عام ١٩٥٧م تم تشكيل لجنة عبر الجامعة للطلاب المتميزين بوصفها مركزا لتبادل المعلومات بشأن أنشطة التميز. وفي عام ١٩٦٥م تم حل هذه اللجنة عندما فقدت التمويل اللازم لاستمرارها. ورأى البعض أن هناك حاجة لجمعية مهنية لمربين متميزين، لتبادل الأفكار وتقديم الدعم اللازم للتميز في التعلم الجامعي، ونتيجة لذلك، وفي عام ١٩٦٦م تم تشكيل المجلس الوطني الجامعي للتميز، وهو جمعية مهنية أمريكية لبرامج وكليات التميز؛ أي المدراء والعمداء وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب المتميزين. وهو يوفر الدعم لتنمية المؤسسات والأفراد، وتنفيذ التوسع في التعليم للتميز من خلال تطوير المناهج، وتقييم البرنامج، والتدريس المبدع والقيام بالدراسات الوطنية والدولية الممكنة، والتدريب، وتنمية الخدمات ومهارات القيادة. والتعليم للتميز Honors education في الولايات المتحدة الأمريكية مصطلح عام يغطي مجموعة واسعة من المقررات، وأساليب التدريس وحتى الأهداف التعليمية. في حين أن مقرر تمهيدي في الكيمياء قد يكون هو

---

http://www.kfu.edu.sa/ar/Centers/CreativityUnit/Pages/whoarewe.aspx, 13/8/2011

[٤] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة تبوك في الشبكة الدولية للمعلومات:
http://www.ut.edu.sa/Pages/index.aspx

[٥] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة الملك خالك في الشبكة الدولية للمعلومات:
http://www1.kku.edu.sa/MawhibaSummerPrograms/11/Default/Default.aspx, 13/8/2011

[٦] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة طيبة في الشبكة الدولية للمعلومات:
http://www.taibahu.edu.sa/cms/pages.aspx?ln=&pid=5253, 30/7/2011.

[٧] أنظر: الموقع الإلكتروني لجامعة أم القرى في الشبكة الدولية للمعلومات:
http://uqu.edu.sa/mawhiba/, 5/8/2011.

8The National Collegiate Honors Council (2011).
http://www.nchchonors.org/whatishonors.shtml, 11/7/2011.

نفسه في أي مكان، فإن مقرر للتميز يمكن أن يكون شديد الاختلاف عن مقرر أخر للتميز حتى إذا كانا متشابهان في العناوين أو الموضوع. وذلك لأن برامج ومقررات التميز قد تحاول تحقيق أهداف متنوعة، واستخدام أساليب تدريس مختلفة وتوظيف مجموعة متنوعة من الطرق لإتقان موضوع ما.

٢- **مركز الشباب الموهوب** Center for Talented youth **بجامعة جونز هوبكنز**:[9]

تم إنشاء مركز الشباب الموهوب في جامعة جونز هوبكنز بمدينة بلتيمور بولاية ميريلاند في عام ١٩٧٩م كمركز أبحاث في الموهبة وطرق التعامل معها والتعرف عليها وتطويرها وتقديم الاستشارات حيالها وطرح استراتيجيات للتعامل معها وتقديم برامج مستمرة لتطوير الموهوبين ورفع مستوياتهم العلمية والأكاديمية في مجالات متعددة. ويهدف المركز إلى البحث عن الطلاب ذوى القدرات الأكاديمية العالية من خلال اختبارات القدرات الخاصة به، ويقدم لهم فرص تعليمية تتحدى قدراتهم العلمية وتطوير قدراتهم العقلية وتشجيعهم على الإنتاج وتنمية مهاراتهم الاجتماعية. كما يهدف إلى إجراء أبحاث في الموهبة وأساليب تقييمها للتعرف على الموهبة وطرق التعامل معها، ولتطوير أفضل الوسائل التعليمية لتعليم الموهوبين ولإرشاد أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية وصناع القرار بنتائج هذه الأبحاث. ويهدف كذلك إلى دعم المؤسسات التعليمية الراغبة في توفير احتياجات الطلبة الموهوبين وإرشاد أولياء الأمور لطرق التعامل مع أبنائهم الموهوبين. ويقدم المركز مجموعة من المناشط منها: مجموعة كبيرة من البرامج التى تعمل على اكتشاف الموهوبين وتقديم الرعاية اللازمة لهم ومن هذه البرامج: برنامج التعلم عن بعد والذي يطرح مواد أكاديمية علمية للطلبة بدءً من المرحلة التمهيدية إلى المرحلة الجامعية طوال العام الدراسي أو كبرنامج صيفي، كما تقدم مقررات متقدمة للطلبة المتميزين. ويسجل الطلبة المقرر الأكاديمي عن طريق الموقع الإلكتروني، ويتم الإشراف عليهم من قبل أساتذة جامعيين على مستوى عال من الكفاءة يقومون بدور المرشد والمعزز والمقيم للطلبة. ويوفر البرنامج المرجع الأساسي للمادة والأقراص المغنطة، والواجبات، وكلمة مرور خاصة بكل طالب.

- **رعاية الموهوبين باليابان**:

تتلخص التجربة اليابانية في قيام عدد محدد من الجامعات (٩٥ جامعة حكومية، ٣٤ جامعة إقليمية) بإجراء امتحانات قبول على مرحلتين، تقع مسؤلية المرحلة الأولى على عاتق المركز الوطني لامتحانات القبول الجامعية، وفي المرحلة الثانية تمتحن كل جامعة المتقدمين لها، حسب طبيعة المجال الدراسي الذي يرغب الطالب بدراسته. والجامعات التي تعتمد اختبارات القبول الصارمة يطلق عليها جامعات القمة، وتتلخص خصائص تلك الجامعات في أن: جميع طلابها من المدارس الثانوية الراقية التابعة لها، ويخضع جميع المتقدمين إلى امتحان القبول الصارم، الذي ينتقي أصحاب القدرات الاستثنائية فقط وتقديرات التخرج ليست ذات قيمة كبيرة عند التقدم لعمل ما، المهم في الأمر أن المتقدم للعمل يحمل شهادة تخرجه من إحدى هذه الجامعات. وبغض النظر عن

[9] Center for Talented youth (2011) http://cty.jhu.edu/about/specialctyprograms.html, 15/11/2011.

بعض المجالات الدراسية كالتربية والطب فإن المحتوى التدريسي للمجالات الدراسية الأخرى محبب نسبيا ويساعد على تحقيق النجاح الأكيد في المهنة المستقبلية. وتبقى الثقة قائمة بين الجامعات العريقة وسوق العمل المتنامي مادامت تلك الجامعات تعتمد في مدخلاتها على الشباب المبدع الذي تخرجه مدارس الصفوة الثانوية، محمد حبيب الحوراني (١٩٩٩، ص ص ١٥٥.١٥٦).

- **دراسات وبحوث سابقة:**

توصل فريق البحث لعدد من البحوث والدراسات منها . على سبيل المثال . ماهدف إلى التوصل للأسس العلمية لاكتشاف الأطفال الموهوبين عقليا (صلاح الدين عطا الله، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦؛ عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠)، ومنها ما حاول رصد حاجات ومشكلات الطلاب المتفوقين دراسيا (مها زحلوق، ٢٠٠١) ومنها ما حاول رصد بعض المتغيرات ذات الصلة بالموهبة كالخبرات التربوية المبكرة، وخصائص الأسرة (Scott, J.M., 1996)، وعدد أخر من الدراسات تصدى لوضع تصور لرعاية الموهوبين في ضوء خبرات بعض الدول (حمدي أحمد أبو مساعد، عبد الحكيم رضوان سعيد، ٢٠٠٣؛ يسرية على محمود، ١٩٩٩؛ محمود عطا محمد مسيل، ٢٠٠٤؛ أشرف سيد أحمد علي، ٢٠٠٦؛ أميرة رمضان عبد الهادي حسن ٢٠٠٣؛ لينا عبد الرحمن أبو نواس، ١٤٢٧هـ؛ Georginal, S., 2004). ومن بين الدراسات السابقة كانت دراسة مها زحلوق (٢٠٠١) الأقرب صلة بموضوع البحث حيث هدفت إلى التعرف على المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق من حيث واقعهم وحاجاتهم مشكلاتهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستعانت باستبانة للتعرف على واقع المتفوقين دراسيا في جامعة دمشق وحاجاتهم ومشكلاتهم، طبقت على عينة من مجموعتين من طلاب جامعة دمشق المتفوقين والعاديين، فكانت عينة المتفوقين (١٥٥) طالبا من التخصصات العلمية (٧٩ ذكور ، ٧٦ إناث)، و٦٠ طالبا من التخصصات النظرية (١٤ ذكور، ٤٦ إناث) فتكون جملة العينة من المجموعة الأولى ٢١٥ طالب ومجموع العاديين ١٥٦ طالبا من التخصصات العلمية ١٠٤ ذكور و٥٢ إناث ، ٤٦ طالبا من التخصصات النظرية ١٩ ذكور، ٢٧ إناث فتكون جملة العينة من المجموعة الثانية ٢٠٢ طالب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ما يلي:

- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فى نسبة التفوق الدراسي بين التخصصات العلمية والتخصصات النظرية لصالح التخصصات العلمية.
- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية فى نسبة التفوق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق مقارنة بأقرانهم العاديين يأتى في مقدمتها حاجتهم لتعلم لغة أجنبية ولمزيد من التحصيل والإنجاز، والاطلاع في مجال تخصص الطالب، وتعميق المشاريع والتجارب التي تجرى في المعامل، ومزيد من عناية الجامعة وتشجيعها لإنجاز الطالب.

وعلى الرغم من أن دراسة أميرة رمضان عبد الهادي حسن (٢٠٠٣) قد هدفت إلى الوقوف على الاتجاهات الحديثة في تعليم المتفوقين بالتعليم الجامعي. والوقوف على واقع نظام تعليم المتفوقين بالتعليم الجامعي في ألمانيا وكوريا

الجنوبية، فقد خلت النتائج من الإشارة بشكل واضح إلى أنواع أو متطلبات رعاية طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا. فقد توصلت الباحثة لعدد من النتائج والتوصيات لعل من أهمها:

- تظهر تجربة مصر في مجال رعاية المتفوقين بالمرحلة الثانوية من خلال تطبيق ثلاث أنظمة هي؛ نظام المدرسة المستقلة، ونظام فصول المتفوقين بالمرحلة الثانوية بالمحافظات، ونظام توزيع التلاميذ المتفوقين على فصول الدراسة.
- تهدف برامج تعليم المتفوقين بمراحل التعليم ما قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية إلى إقامة نوع من التعليم والتربية يتلاءم بصفة خاصة مع هؤلاء التلاميذ.
- خاضت مصر عدة تجارب في مجال رعاية المتفوقين بمراحل التعليم ما قبل الجامعي، أما برامج تعليم المتفوقين بالتعليم الجامعي فهي مازالت على شكل مقترحات وتوصيات.

وقد تضمنت الدراسة عدة مقترحات لعل من أهمها:

- تدعيم دور شبكة الألياف الضوئية في إثراء تعليم المتفوقين من بعد وإمكانية التقائهم ببعضهم البعض لتبادل الآراء والاستفادة مما قد يوجد من قاسم مشترك في التفوق الذي لديهم.
- الأخذ بنظام الإثراء التعليمي للطلاب المتفوقين، حتى يستغلوا طاقاتهم العقلية بدلا من شعورهم بالملل إذا استمر سيرهم مع العاديين في المنهج.
- الاستفادة من نظام الإسراع التعليمي، حتى يستطيع الطلاب المتفوقون الانتهاء من دراستهم في وقت أقصر من الطلاب العاديين.
- أهمية وجود منهج خاص بالمتفوقين مبني على الاستفادة من الوسائل الحديثة مثل شبكة المعلومات وتكنولوجيا التعليم المتقدمة.

- **المنهج والإجراءات**:

- **أولا : مجتمع البحث** :

تضمن مجتمع البحث جميع طلاب وطالبات جامعة تبوك(١٠) وقد بلغ عددهم ١٣٥٥٨طالبا وطالبة منهم ٣٨٨١ ذكور، و ٩٦٧٧ إناث، موزعين على التخصصات العلمية والأدبية. ويقصد بالتخصصات العلمية الأقسام العلمية بكلية المعلمين، وكذلك كليات الطب والعلوم الطبية والتطبيقية والهندسة والعلوم والحاسبات وتقنية المعلومات، وكلية الاقتصاد المنزلى للبنات. حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات ٤٥٢٦ طالبا وطالبة، منهم ٢٢٢٩طالبًا، و٢٢٩٧ طالبة. كما يقصد بالتخصصات الأدبية الأقسام الأدبية بكلية المعلمين، وكذلك كلية التربية والآداب والكلية الجامعية. حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات ٩٠٣٢ طالبا وطالبة، منهم ١٦٥٢طالبا، و٧٣٨٠ طالبة. ويوضح الجدولين رقمى (١) و (٢) خصائص مجتمع البحث:

[١٠] باستثناء طالبات فروع الجامعة بالمحافظات لاعتبارات عملية.

جدول رقم (١): أعداد طلاب جامعة تبوك بمرحلة البكالوريوس موزعة على الكليات في الفصل الدراسي الأول ١٤٣١/٣٠هـ

الكلية	التخصص	العدد	الإجمالي
المعلمين	دراسات إسلامية	١٤١	١١٧٥
	رياضيات	١٢٧	
	لغة عربية	٣٥٨	
	علوم	٥٠	
	لغة إنجليزية	٣٣٠	
	حاسب آلي	١٦٩	
التربية والآداب	تربية خاصة	٢٩٣	٧٦٦
	دراسات إسلامية	١١٢	
	لغة عربية	٢٠٣	
	لغات وترجمة	١٥٨	
العلوم الطبية التطبيقية	تمريض	٣٥	١٧٢
	تقنية مختبرات	١٣٧	
الطب	طب وجراحة	١٠٩	١٠٩
الهندسة	هندسة	١٢٣	١٩٥
	هندسة كهربائية	٣٦	
	هندسة مدنية	٣٦	
الحاسبات وتقنية المعلومات	علوم الحاسب	٧٢	١٦٢
	تحضيري حاسب	٩٠	
الكلية الجامعية	تسويق	٢٧	٥٧
	محاسبة	٣٠	
العلوم	كيمياء	٢٧٣	١٢٤٥
	أحياء	١٣٣	
	رياضيات	٤٢٢	
	فيزياء	٤٠٨	
	مستجد	٩	
إجمالي			٣٨٨١

- **ثانيا : أدوات البحث :**

تم استخدام الأدوات التالية:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن:

يتألف الاختبار من ٦٠ فقرة موزعة على خمس مجموعاتٍ هي: أ، ب، ج، د، هـ وتتدرج هذه المجموعات في الصعوبة، كما تتدرج مفرداتها أيضاً في الصعوبة. وقد وضع هذا الاختبار على شكل رسومات بحيث نجد كل صورة تمثل شكل أو تصميم هندسي أو نمط شكلي معين حذفت منه بعض معالمه، ويجب على المفحوص أن يحدد ما حذف، وذلك باختيار الرسم المكمل لما حذف من ست أو ثمان بدائل. وقد تم إعداد الاختبار للتطبيق على عينة البحث، حيث تم إعداد كراسة البنود (ملحق رقم ١)، كما تم إعادة صياغة تعليمات التطبيق لتتناسب مع كراسة البنود (ملحق رقم ٢)، كما تم إعداد ورقة للإجابة على بنود الاختبار (ملحق رقم ٣)، كما تم إعداد مفتاح للتصحيح (ملحق رقم ٤).

جدول رقم (٢): أعداد طالبات جامعة تبوك بمرحلة البكالوريوس موزعة على الكليات في الفصل الدراسي الأول ١٤٣١/٣٠هـ

الكلية	التخصص	العدد	الإجمالي
التربية للأقسام العلمية	رياضيات	٢٢٨	١٠٤٥
	فيزياء	١٣٨	
	أحياء	١٣٧	
	كيمياء	١٩١	
	اقتصاد	٣١٥	
التربية للأقسام الأدبية	تربية خاصة	٢٢٨	٢٥٨٣
	دراسات إسلامية	٥٦٣	
	لغة عربية	٦٤٢	
	لغات انجليزية	٤٦٥	
	جغرافيا	٢٧٠	
	تاريخ	٤١٥	
التربية والآداب	دراسات إسلامية	١٤٥	٥٨٢
	لغة عربية	١٨٥	
	لغات وترجمة	٢٥٢	
العلوم الطبية التطبيقية	تمريض	٣٧	١٣٦
	تقنية مختبرات	٩٩	
الطب	طب وجراحة	٧٧	٧٧
الاقتصاد المنزلي	اقتصاد منزلي	٢٢	١١٧
	تغذية وعلوم أطعمة	٤٩	
	ملابس ونسيج	٤٦	
الحاسبات وتقنية المعلومات	علوم الحاسب	٢٢	١٣٦
	تحضيري حاسب	٥١	
الكلية الجامعية	تسويق	٢١	٦٨
	محاسبة	٤٧	
العلوم	كيمياء	٢٣٢	٧٨٦
	أحياء	١٥٧	
	رياضيات	٢٣١	
	فيزياء	١٦٦	
المجموع			٩٦٧٧

٢- اختبار تورنس للتفكير الابتكاري (اختبار الأشكال):

يتكون الاختبار من مجموعات من الخطوط المتوازية، والمطلوب من المفحوص استخدامها في رسم أشكال كثيرة ومختلفة.

وقد تم إعداد اختبار الخطوط ، للتطبيق على عينة البحث. (ملحق رقم ٥)

٣- استمارة ترشيح الطالب الموهوب لنفسه:

قام فريق البحث بإعداد هذه الاستمارة والتي تتضمن بيانات أولية عن الطالب/الطالبة، وتم إتاحتها على موقع الجامعة الكترونيا، كما تم إتاحتها ورقيا (ملحق رقم ٦)

٤- استمارة ترشيح عضو هيئة التدريس للطالب الموهوب:

قام فريق البحث بإعداد هذه الاستمارة والتي تتضمن توضيح للهدف منها وجدول للبيانات المطلوبة عن الطالب المرشح. (ملحق رقم ٧) .

٥- مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا:

قام الباحث الرئيس بإعداد هذا المقياس، وفى سبيل إعداده تم الرجوع إلى عدد من البحوث والدراسات التى تناولت رصد حاجات ومشكلات الطلاب الموهوبين، حيث تم صياغة مجموعة من العبارات التى تعبر عن حاجات طلاب الجامعة الموهوبين عقليا بلغت ٣٤ عبارة شكلت الصورة الأولية للمقياس.

- **إجراءات صدق وثبات المقياس** :

تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة من طلاب وطالبات الجامعة ويوضح جدول رقم ٣ وصف عينة التقنين.

جدول رقم ٣ : وصف عينة تقنين مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا

		التخصص		مجموع
		أدبى	علمى	
الجنس	ذكور	٢٥	١٨	٤٣
	إناث	٣٧	٣٣	٧٠
مجموع		٦٢	٥١	١١٣

وقد تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير المحاور بطريقة "الفاريمكس" واستخدام محك "كايزر" حيث تم الاعتماد على التشبعات الأعلى من أو المساوية لـ ٠,٣، وقد أسفرت النتائج عن ثلاثة عوامل فسرت ٣٥,٠٥ من التباين الكلي للمقياس، وقد فسر العامل الأول ٢٠,٩٥ من التباين الكلي وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٧,١٣ وتم تسميته الحاجات الشخصية، وقد فسر العامل الثاني ٧,٩١ من التباين الكلي وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٢,٦٩، وتم تسميته الحاجات الاجتماعية، وقد فسر العامل الثالث ٦,١٧ من التباين الكلي وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٢,١٠، وتم تسميته الحاجات التربوية. ويوضح جدول رقم ٤ تشبعات المفردات على العوامل الثلاثة لمقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا، وقد تم استبعاد العبارتين أرقام ٩ و٢٥ حيث أنهما لم يتشبعا على أي من العوامل الثلاثة. كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٠ وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به.

- **الصورة النهائية للمقياس**:

تكون المقياس فى صورته النهائية من ٣٢ عبارة (ملحق رقم ٨) موزعة على ثلاثة أبعاد وذلك على النحو التالى:

البعد الأول: الحاجات الشخصية:

ويتكون هذا البعد من ١٢ عبارة وهى العبارات أرقام ٣، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٢ .

البعد الثانى: الحاجات الاجتماعية:

ويتكون هذا البعد من ٩ عبارات وهى العبارات أرقام ١، ٢، ٤، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٦، ٢٣ .

البعد الثالث: الحاجات التربوية:

ويتكون هذا البعد من ١١ عبارة وهى العبارات أرقام ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣١.

جدول رقم ٤ : تشبعات المفردات على العوامل الثلاثة لمقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا

رقم العبارة	العوامل		
	الأول	الثانى	الثالث
Q1		.683	
Q2		.328	
Q3	.447		
Q4	.338	.452	
Q5	.371		
Q6		.713	
Q7	.422	.366	
Q8		.695	
Q9			
Q10	.318		
Q11	.430		
Q12		.523	
Q13		.459	
Q14	.519	.362	
Q15			
Q16			
Q17		.632	
Q18			
Q19			.534
Q20	.572		.673
Q21	.339		
Q22	.564		.504
Q23	.518		.523
Q24	.317	.396	
Q25			.340
Q26	.514	.379	.348
Q27		.467	
Q28			
Q29	.512		
Q30	.331		
Q31			.578
Q32	.600		.477
Q33			
Q34	.629		.398
الجذر الكامن	٧,١٢٨	٢,٦٨٩	٢,٠٩٩
التباين المفسر	٢٠,٩٦٦	٧,٩٠٨	٦,١٧٢

- **ثالثا : إجراءات الكشف عن الطلاب الموهوبين عقليا بجامعة تبوك:**
- **المرحلة الأولى: مرحلة المسح** Screening:

تم فى هذه المرحلة حصر الطلاب والطالبات المرشحين ليكونوا موهوبين عقليا وذلك بناء على مجموعة من المعايير وهى:

١. جميع الطلاب والطالبات الفائقين دراسيا والحاصلين على معدل تراكمى ٤,٥ فأكثر من أصل ٥ . وقد تم الحصول على هذا البيان من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة، ويوضح جدول رقم ٥ وجدول رقم ٦ أعداد الطلاب والطالبات الفائقين دراسيا فى التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية على التوالى:

جدول رقم ٥ :بيان بأعداد الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا للتخصصات العلمية

الجنس / الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الاقتصاد المنزلى	—	٢	٢
الطب والجراحة	٥٥	٣٩	٩٤
العلوم الطبية التطبيقية:			
- تقنية مختبرات	١٨	٣١	٤٩
- تمريض	١	١٣	١٤
العلوم:			
- رياضيات	٤	١٣	١٧
- فيزياء	١	١	٢
- كيمياء	٢	١١	١٣
- أحياء	١	٢٥	٢٦
الحاسبات وتقنية المعلومات:			
- علوم الحاسب	٣	٢٦	٢٩
المعلمين:			
- رياضيات	١	٢١	٢٢
- فيزياء	—	١٠	١٠
- كيمياء	—	١٨	١٨
- أحياء	—	٤٥	٤٥
- اقتصاد منزلى	—	١١	١١
الهندسة	١٨	—	١٨
المجموع	١٠٤	٢٦٦	٣٧٠

٢ـ جميع الطلاب الحاصلين على جوائز من داخل الجامعة أو خارجها لمشاركتهم فى الأنشطة الطلابية والفعاليات التى تنظمها الجامعة . وقد تم الحصول على هذا البيان من عمادة شئون الطلاب بالجامعة. ويوضح الجدول رقم ٧ أعداد الطلاب والطالبات المرشحين كموهوبين من عمادة شئون الطلاب.

٣ـ جميع الطلاب والطالبات المرشحين لأنفسهم كموهوبين من خلال موقع الجامعة أو بالاتصال الشخصى بفريق البحث، حيث تم الإعلان عن ذلك فى أماكن متعددة بالجامعة، وكذلك على موقع الجامعة فى شبكة المعلومات الدولية (ملحق رقم ٩)، ويوضح الجدول رقم ٨ أعداد الطلاب والطالبات المرشحين لأنفسهم كموهوبين.

جدول رقم (٦): بيان بأعداد الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا للتخصصات الأدبية

الجنس / الكلية	ذكور	إناث	المجموع
المعلمين:			
تاريخ	—	١٨	١٨
لغة عربية	٤	٣١	٣٥
لغة انجليزية	٨	١٦	٢٤
دراسات إسلامية	—	٣٦	٣٦
التربية والآداب:			
دراسات إسلامية	—	٧	٧
لغات وترجمة	٤	١٨	٢٢
تربية خاصة	٩	٣٠	٣٩
الكلية الجامعية:			
تسويق	—	٢	٢
محاسبة	—	٩	٩
المجموع	٢٥	١٦٧	١٩٢

جدول رقم (٧): بيان بأعداد الطلاب والطالبات المرشحين كموهوبين من عمادة شئون الطلاب

الجنس / جهة الترشيح	ذكور	إناث	المجموع
شئون الطلاب	١٨	٢٢	٤٠

جدول رقم (٨): بيان بأعداد الطلاب والطالبات المرشحين لأنفسهم كموهوبين

الجنس / جهة الترشيح	ذكور	إناث	المجموع
موقع الجامعة والاتصال الشخصي بفريق البحث	١١	١٣	٢٤

وقد تم القيام بالإجراء رقم ٢، والإجراء رقم ٣ (ترشيح الطلاب من قبل عمادة شئون الطلاب، ومن قبل أنفسهم) لتلافى أوجه القصور المتضمنة فى استخدام التحصيل الدراسى المرتفع كمعيار لترشيح الطالب لوعاء الموهبة العقلية، حيث إن هذا المعيار بمفرده قد يفشل فى اكتشاف بعض الطلاب الموهوبين عقليا ومنخفضى التحصيل والذى قد يرجع إلى شعورهم بالملل من الاختبارات الروتينية أو لقلقهم البالغ من الاختبار.

٤. جميع الطلاب المرشحين من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كموهوبين أو فائقين، ويوضح جدول رقم ٩ أعداد الطلاب والطالبات المرشحين كموهوبين من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

جدول رقم ٩ : أعداد الطلاب والطالبات المرشحين كموهوبين من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة

الجنس / جهة الترشيح	ذكور	إناث	المجموع
أعضاء هيئة التدريس	٢٥	٤٢	٦٧

ونظرا لترشيح نفس الطالب بأكثر من معيار من المعايير المشار إليها فقد بلغ إجمالى عدد الطلاب والطالبات المرشحين كموهوبين عقليا ٦٩٣ طالبا وطالبة.

- **المرحلة الثانية: مرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس:**

وتم في هذه المرحلة ما يلي:

- تم إعلان الطلاب والطالبات بموعد ومكان تطبيق مقياس الذكاء الجمعى (مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن)، والمرشحين ليكونوا موهوبين عقليا بناء على المرحلة السابقة والبالغ عددهم ٦٩٣ طالبا وطالبة وذلك على موقع الجامعة، وكذلك بلوحات الإعلانات بالكليات المختلفة، وبإرسال رسائل عن طريق الجوال.
- تم تطبيق مقياس الذكاء الجمعي (مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن) على جميع الطلاب الذين حضروا فى الموعد والمكان المعلن عنه والبالغ عددهم ٣٤١ طالبا وطالبة (١٠٦ طالبا، ٢٣٥طالبة).
- تم استبعاد الحالات التى لم تستكمل جميع بنود الاختبار وكذلك الحالات التى حصلت على درجة ذكاء خام أقل من ٥٠ درجة وهى أعلى من المئينى ٧٥ وفقا لمعايير دراسة فؤاد أبوحطب وآخرون (١٩٧٧م)، والتى لم تختلف عن المعايير التى توصل إليها فريج محمد العطوى (٢٠٠٦م)، وهى تمثل زيادة عن المتوسط بانحراف معيارى واحد. وبعد عملية الاستبعاد بلغ عدد الطلاب والطالبات ١٧٦طالبا وطالبة (٥٩ طالبا، ١١٧ طالبة).
- تم إعلان الطلاب الحاصلين على درجة ذكاء خام ٥٠ درجة فأكثر بنفس طريقة الإعلان المشار إليها فى البند رقم ١ وذلك لتطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، ومقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا.
- تم تطبيق اختبار التفكير الابتكارى على جميع الطلاب والطالبات الذين حضروا فى الموعد والمكان المعلن عنه والبالغ عددهم ١٥٥ طالبا وطالبة، وبعد الانتهاء من تطبيقه، تم في نفس الجلسة تطبيق مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا. وبعد استبعاد الحالات التى لم تستكمل الاستجابة بلغ عددهم ١٣٧ طالبا وطالبة (٤٥ طالبا، و ٩٢ طالبة).
- تم انتقاء الطلاب والطالبات الحاصلين على درجات خام في اختبار تورنس للتفكير الابتكاري تقع ضمن الإرباعي الأعلى للدرجات، حيث بلغ عدد الطلاب والطالبات المحققين لهذا المعيار ٣٩ طالب وطالبة (ملحق رقم ١٠).

- **رابعا : الأساليب الإحصائية:**

بعد عملية تفريغ البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، تم استخدام برنامج spss في جميع المعالجات الإحصائية التي تضمنها البحث وهي: التحليل العاملي، معامل ألفا كرونباخ، النسب المئوية فى حساب التكرارات، الوزن النسبي. كما تم تحديد مستوى الموافقة على عبارات مقياس الحاجات باستخدام القانون التالي: مستوى الموافقة ن _ ١ / ن = ٣ _ ١ /٣ = ٢ /٣ = ٠,٦٦ ، حيث ن = ٣ وهى الاستجابات شديد، متوسط، ضعيف. وفيما يلى جدول يوضح مستوى الموافقة ومداها.

جدول (١٠): مستوى الموافقة ومداها لاستبانة ذات ثلاث استجابات

مستوى الموافقة	المدى
شديد	٣ - ٢,٣٤
متوسط	٢,٣٣ - ١,٦٧
ضعيف	١,٦٦ - ١

- **نتائج البحث**:
- **نتائج السؤال الأول** :

نص السؤال الأول على: ما حجم الطلاب الموهوبين عقلياً في جامعة تبوك؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم مقارنة أعداد الطلاب الموهوبين عقليا بمجتمع البحث، وذلك من حيث الجنس (ذكور- إناث) ويوضح جدول رقم ١١ نسبة الطلاب الموهوبين عقليا بجامعة تبوك مقارنة بمجتمع البحث وفقا للجنس ويوضح جدول رقم ١٢ نسبة الطلاب الموهوبين عقليا بجامعة تبوك مقارنة بمجتمع البحث وفقا للتخصص.

جدول رقم ١١ :نسبة الطلاب الموهوبين عقلياً بجامعة تبوك مقارنة بمجتمع البحث وفقاً للجنس

البيان	ذكور	إناث	المجموع
الموهوبون عقلياً	٩	٣٠	٣٩
مجتمع البحث	٣٨٨١	٩٦٧٧	١٣٥٥٨
النسبة ٪	٠,٢٣٪	٠,٣١٪	٠,٢٨٪
النسبة لكل ألف	١٠٠٠/٢,٣	١٠٠٠/٣,١	١٠٠٠/٢,٨٨

جدول رقم ١٢ :نسبة الطلاب الموهوبين عقلياً بجامعة تبوك مقارنة بمجتمع البحث وفقاً للتخصص

البيان	علمي	أدبي	المجموع
الموهوبون عقلياً	٢٨	١١	٣٩
مجتمع البحث	٤٥٢٦	٩٠٣٢	١٣٥٥٨
النسبة ٪	٠,٦٢٪	٠,١٢٪	٠,٢٩٪
النسبة لكل ألف	١٠٠٠/٦,٢	١٠٠٠/١,٢	١٠٠٠/٢,٩

بالنظر في الجدول رقم ١١ يتضح أن نسبة الإناث الموهوبات عقليا مقارنة بمجتمع البحث أعلى من نسبة الذكور الموهوبين عقليا، حيث بلغت النسبة ٠,٣١٪، ٠,٢٣٪ ، و٣,١، و٢,٣ في الألف على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة مها زحلوق (٢٠٠١)، فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة المتفوقات من الإناث كانت أفضل من نسبة المتفوقين من الذكور حيث بلغت تلك النسبة ٤ و٣ في الألف على التوالي.

وبالنظر في جدول رقم ١٢ يتضح أن نسبة الموهوبين عقلياً في الأقسام العلمية أعلى من الأقسام الأدبية، حيث بلغت النسبة ٠,٦٢٪، ٠,١٢٪ ، و٦,٢، و١,٢ في الألف على التوالي. ومرة أخرى تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مها زحلوق (٢٠٠١) فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة المتفوقين دراسيا في الأقسام العلمية كانت أعلى من الأقسام النظرية حيث بلغت النسب ٨ و ١ في الألف على التوالي.

وبالنظر لحجم الموهوبين عقليا مقارنة بمجتمع البحث بشكل عام سنجد أن النسبة قد بلغت حوالي ٣ في الألف. وهي في جميع الأحوال نسبة ضئيلة إذا ماقورنت بنسبة الموهوبين عقليا في التوزيع الاعتدالي لهذه الظاهرة والذي يتراوح بين ٣.١٪ في أي مجتمع. ويمكن تفسير انخفاض النسبة في البحث الحالي إلى وجود بعض القصور في إجراءات تطبيق الاختبارات، فقد تغيب عدد كبير من الطلاب المرشحين ليكونوا موهوبين عقليا مما أثر على النسبة العامة للموهوبين عقليا مقارنة بمجتمع البحث. وكان يمكن تقليل هذا العدد المفقود

في حالة تحديد أكثر من موعد لتطبيق الاختبارات، وهو ما قد يشجع الطلاب والطالبات على حضور جلسات التطبيق في الموعد الذي يناسبهم.

وفي جميع الأحوال، فمهما كانت النسبة، فقد وضع البحث يده على مجموعة من الطلاب والطالبات الموهوبين عقليا، وحدد حاجاتهم، تمهيدا لتقديم أوجه الرعاية المناسبة لهم.

- **نتائج السؤال الثاني**:

نص السؤال الثاني على: ما حاجات الطلاب الموهوبين عقلياً في جامعة تبوك؟

وللتوصل إلى إجابة السؤال الثاني تم حساب تكرارات استجابات الطلاب على مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا، كما تم حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات المقياس، لتحديد مستوى الاحتياج، وكذلك ترتيب العبارات وفقا لمستوى الاحتياج. ويوضح جدول رقم ١٣ تكرارات استجابات الطلاب على مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا.

وبالنظر في الجدول (١٣) يتضح أن أكثر الاحتياجات شدة من حيث مستوى الاحتياج لدى الطلاب والطالبات الموهوبين عقليا كانت احتياجات تربوية في المقام الأول (٨ عبارات) ومتمثلة في العبارات أرقام: ١٧، ٢١، ٢٩، ٢٨، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٢٥ على التوالي. ثم جاءت الاحتياجات الشخصية في المرتبة الثانية (٧ عبارات) ومتمثلة في العبارات أرقام: ٥، ٣٠، ١٩، ٢٧، ٢٤، ٣٢، ١٣ على التوالي. وأخيرا جاءت الاحتياجات الاجتماعية في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث شدة الاحتياج وممثلة بعبارة واحدة وهي العبارة رقم ٢.

وقد جاءت باقي العبارات في مرتبة متوسطة من حيث مستوى الاحتياج باستثناء العبارتين ١١، ٣ على التوالي، فقد جاءت هاتين العبارتين في مرتبة ضعيفة من حيث مستوى الاحتياج، وذلك على مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا.

والغريب في الأمر أن الحاجة إلى إتقان لغة أجنبية قد جاءت في المرتبة الأولى من بين كل الحاجات في دراسة مها زحلوق (٢٠٠١) لحاجات الطلاب المتفوقين دراسيا، وهو ما يعكس إدراك الطلاب الموهوبين عقليا لأهمية تعلم لغات أجنبية لتيسير الإطلاع على ما توصلت إليه الدول التي سبقتنا في مجال العلم والمعرفة العلمية.

- **نتائج السؤال الثالث**:

نص السؤال الثالث على: ما التصور المقترح لرعاية الطلاب الموهوبين عقلياً بجامعة تبوك؟ .. وفي ضوء الدراستين النظرية والميدانية لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك وما أسفرتا عنه من نتائج يمكن وضع التصور المقترح في ضوء عدد من المحاور وهي كما يلي: منطلقات التصور المقترح، متطلبات تطبيق أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك، أساليب اكتشاف الموهوبين بجامعة تبوك، آليات تنفيذ أساليب اكتشاف الموهوبين، رعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك، آليات تنفيذ برامج رعاية الطلاب الموهوبين، أنشطة مقترحة لتلبية حاجات الطلاب الموهوبين عقليا، وفيما يلي عرض لهذه المحاور:

جدول رقم ١٣: تكرارات استجابات الطلاب على مقياس الحاجات لطلاب الجامعة الموهوبين عقليا

رقم العبارة	نص العبارة	درجة الاحتياج						المتوسط المرجح	درجة الاستجابة
		شديد		متوسط		ضعيف			
		ك	%	ك	%	ك	%		
17	إتقان لغة أجنبية تساعدني على التعمق في مجال تخصصي.	31	79.49	7	17.95	1	2.56	2.77	كبير
21	مزيد من الاطلاع على معلومات في مجال تخصصي.	26	66.67	12	30.77	1	2.56	2.64	كبير
29	مزيد من عناية الجامعة بإنجازي الأكاديمي وتشجيعها لي.	27	69.23	10	25.64	2	5.13	2.64	كبير
5	برنامج دراسي متقدم يناسب قدراتي.	27	69.23	9	23.08	3	7.69	2.62	كبير
28	أساليب تدريس أخرى غير الموجودة حاليا.	26	66.67	11	28.21	2	5.13	2.62	كبير
30	تعلم مهارات التخطيط للمستقبل.	25	64.10	11	28.21	3	7.69	2.56	كبير
2	مزيد من التقدير لإنجازي بما يتناسب مع قدراتي وإمكاناتي واستعداداتي.	23	58.97	13	33.33	3	7.69	2.51	كبير
18	مزيد من الكتب والمراجع في مجال تخصصي.	22	56.41	15	38.46	2	5.13	2.51	كبير
19	تعلم مهارات تطوير ذاتي.	23	58.97	12	30.77	4	10.26	2.49	كبير
27	أن تعبر المقررات الدراسية عن شؤن الحياة اليومية والمهنية.	20	51.28	18	46.15	1	2.56	2.49	كبير
20	متابعة المزيد من الأنشطة الثقافية داخل الجامعة وخارجها.	18	46.15	20	51.28	1	2.56	2.44	كبير
24	تعلم مهارات التأثير في الآخرين.	20	51.28	15	38.46	4	10.26	2.41	كبير
32	تعلم مهارات إدارة الوقت.	21	53.85	13	33.33	5	12.82	2.41	كبير
26	تعلم الأسلوب العلمي في حل المشكلات.	20	51.28	14	35.90	5	12.82	2.38	كبير
13	تعلم أساليب التعامل مع الضغوط النفسية.	19	48.72	15	38.46	5	12.82	2.36	كبير
25	أن يسمح لي أساتذتي بمناقشة وجهة نظري داخل المحاضرة.	19	48.72	15	38.46	5	12.82	2.36	كبير
7	معرفة أساليب تركيز الانتباه.	18	46.15	16	41.03	5	12.82	2.33	متوسط
15	قراءة كتب ومراجع في مجال تخصصي غير الكتب الجامعية.	18	46.15	16	41.03	5	12.82	2.33	متوسط
22	زيادة دخلي ليفي بمتطلباتي الجامعية.	19	48.72	13	33.33	7	17.95	2.31	متوسط
8	أن يتفهمني الآخرون.	17	43.59	15	38.46	7	17.95	2.26	متوسط
10	مقاومة الشعور بالملل أثناء المحاضرات.	14	35.90	21	53.85	4	10.26	2.26	متوسط
12	أن يتفهم الآخرون أنني يمكن أن أخطئ.	16	41.03	16	41.03	7	17.95	2.23	متوسط
14	أن تكون المقررات التي أدرسها أكثر عمقا.	13	33.33	22	56.41	4	10.26	2.23	متوسط
9	تعلم مهارات قيادة وتوجيه الآخرين.	18	46.15	11	28.21	10	25.64	2.21	متوسط
4	أن أكون على وعي بقدراتي واستعداداتي.	15	38.46	13	33.33	11	28.21	2.10	متوسط
23	مناقشة مشاكلي الشخصية والدراسية مع من أثق به.	11	28.21	21	53.85	7	17.95	2.10	متوسط
31	محاضرات إضافية لمناقشة موضوعات ذات علاقة بالمقررات.	11	28.21	20	51.28	8	20.51	2.08	متوسط
6	مزيد من تقدير الآخرين.	12	30.77	17	43.59	10	25.64	2.05	متوسط
1	مهارات تكوين صداقات مع الآخرين.	10	25.64	18	46.15	11	28.21	1.97	متوسط
16	مزيد من تقدير أسرتي لقدراتي ومواهبي.	12	30.77	12	30.77	15	38.46	1.92	متوسط
11	مقاومة الإحساس بالغربة بين زملائي.	6	15.38	11	28.21	2	56.41	1.59	ضعيف
3	أساليب مناسبة لشغل أوقات فراغي.	0	0.00	19	48.72	20	51.28	1.49	ضعيف

- **أولا : منطلقات التصور المقترح:**

يقوم التصور على عدة منطلقات وهى:

- عدم وجود أساليب منظمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك.
- لا توجد قواعد وأنظمة ثابتة معمول بها فى الجامعة لرعاية الطلاب الموهوبين.
- أهمية المرحلة الجامعية فى الكشف عن تفوق الطلاب ومواهبهم، حيث إنها تعد الطالب لسوق العمل والإنتاج.
- أهمية فئة الموهوبين فى المجتمع فهم قادة المستقبل وعلمائه وبالتالى يجب رعايتهم لانعكاس ذلك عليهم وعلى مجتمعهم فى إسهاماتهم المستقبلية.
- إن إهمال الموهوبين وعدم تقديم الرعاية اللازمة لهم يجعل مواهبهم وقدراتهم تندثر وتضيع فائدتها عليهم وعلى المجتمع.
- تزايد الاتجاه نحو رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بعامة ومنهم الموهوبين.
- أن بعض الجامعات تقدم برامج رعاية خاصة للطلاب الموهوبين.
- تزايد الاهتمام بالتنمية البشرية فى المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء وإعطاء التفوق العلمى والبحثى أهمية خاصة.
- تزايد الاتجاه نحو أنماط معينة من التعليم مثل التعلم الذاتى، التعلم مدى الحياة، التعلم للتميز، تفريد التعليم.....إلخ.
- ١٠. ضرورة أن تراعى حاجات الطلاب الموهوبين عند التصدي لوضع برامج لرعايتهم

- **ثانيا : متطلبات تطبيق أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك:**

يلزم لتطبيق أساليب اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بالجامعة توافر بعض المتطلبات فى مكونات العملية التعليمية مثل الأهداف، والمقررات الدراسية وطرق التدريس، والأنشطة التربوية، والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم والإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والتقويم، وفيما يلى عرض لهذه المتطلبات.

أ- الأهـــداف :

النص على بعض الأهداف لاكتشاف ورعاية الموهوبين ومنها: النص فى رسالة كل كلية على اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين، وإعداد جيل قيادى من الموهوبين، والاهتمام بالفروق الفردية بين الموهوبين بتقديم الرعاية لكل متفوق حسب قدراته، ورعاية الموهوبين وفق أحدث الطرق وأنسبها لهم، وتنمية قدرات واستعدادات الموهوبين إلى أقصى حد ممكن، واكتشاف الطلاب الموهوبين فى كافة المجالات باستخدام الأساليب الحديثة والمناسبة، وتنمية التفكير الناقد الذي يؤدى إلى الإبداع والابتكار.

ب- المقررات الدراسية:

يتطلب فى المقررات الدراسية الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي، وأن تلبى الاحتياجات العقلية العليا للموهوبين، وعرض نماذج لإنجازات العلماء الذين أسهموا فى تطوير مجال الدراسة بقدر الإمكان، وأن تراعى المقررات خصائص الطلاب الموهوبين وسماتهم، واختيار موضوعات خاصة بالموهوبين تناسب

تفكيرهم المتميز، وأن تعد الطلاب للتعامل مع مستحدثات العصر وتكنولوجيا المعلومات.

ج- طـرق التدريس:

يتطلب من عضو هيئة التدريس أن يراعي في طرق التدريس استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتركيز على التطبيق العملي، والقيام بدور المرشد والموجه فى التدريس وليس ناقل للمعرفة، وتدريب الطلاب الموهوبين على حل المشكلات من خلال طرح مواقف عدة يشاركون فى حلها، وتوجيههم إلى إعداد بحوث إضافية لما تم دراسته ومناقشتها معهم، وتوجيههم إلى التعمق فيما يقدم إليهم من معلومات واقتراح ما يمكن إضافته إليها، واستخدام أساليب غير تقليدية فى التدريس لتنمية الإبداع لدى الطلاب مثل أسلوب العصف الذهنى.

د- الأنشطة التربوية :

يتطلب فى الأنشطة التربوية، وخاصة ما تقدمه عمادة شئون الطلاب بالجامعة إقامة مسابقات ثقافية وعلمية للتعرف علي الموهوبين، وتوجيه الأنشطة التربوية لتنمية جوانب شخصية الطلاب، وإقامة معسكرات صيفية للموهوبين لتنمية هواياتهم وقدراتهم المختلفة، وتوفير أنشطة تربوية لا صفية تتفق مع ميول واتجاهات الموهوبين.

هـ- الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

وهنا يجب تزويد مكتبة كل كلية بالمراجع الحديثة وقواعد البيانات الإلكترونية، والتحديث المستمر لموقع الكلية على الإنترنت بحيث يتوفر به كل ما يحتاجه الطالب، مع توفير المعامل الحديثة والوسائل التعليمية الكافية والمتطورة بالكليات.

و- إدارة الكليات والجامعة:

يتطلب من إدارة كل كلية تكريم الطلاب الموهوبين ماديًا ومعنويًا، وتنظيم المسابقات بين الموهوبين فى الجامعات، وعمل سجل لكل طالب موهوب يحتوى على بيانات كاملة عن جوانب مواهبه المختلفة، وتوفير ميزانية بكل كلية لتكريم الطلاب الموهوبين، وتوفير ميزانية خاصة لاكتشاف ورعاية الموهوبين بجامعة تبوك، وإنشاء مركز أو لجنة متخصصة تتولى مسئولية اكتشاف ورعاية الموهوبين على أسس علمية، وإشراك الطلاب الموهوبين فى اتخاذ القرارات التى تخصهم.

ز- أعضاء هيئة التدريس:

يتطلب من أعضاء هيئة التدريس التدريب على طرق اكتشاف ورعاية الموهوبين، وكذلك التدريب على استخدام أدوات قياس التفوق، والتنمية المهنية الذاتية فى مجال التفوق والإبداع، ونظم التقويم والامتحانات.

ح- الامتحانات:

أن يهتم التقويم بالإبداع لدى الموهوبين، والتقويم المستمر، وأن يشمل التقويم جوانب متعددة غير تقليدية مثل اختبارات المواقف وأساليب حل المشكلات وغيرها، وأن يحتوى التقويم على أسئلة تقيس مستويات التفكير العليا لدى الموهوبين مثل التركيب والتقويم.

- **ثالثا : أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك:**

فى ضوء الدراستين النظرية والميدانية تم التوصل إلى مجموعة من الأساليب المناسبة لاكتشاف الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك، وهي: الاختبارات التحصيلية، واختبارات الذكاء "الفردية والجماعية"، واختبارات التفكير الابتكارى، والملف الشخصى للطالب، وآراء أعضاء هيئة التدريس.

- **رابعا : آليات تنفيذ أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين:**

يتم إتباع الطرق التالية لاكتشاف الطلاب الموهوبين:

أ- الترشيح:

ويتم من خلال التحصيل الدراسى "نتيجة الطالب" ومن الذين حصلوا على ٩٠٪ فأكثر، وأيضًا من خلال فحص نتيجة الطالب فى المرحلة الثانوية والمستويات المختلفة فى الجامعة.

ب- التعرف:

ويتم من خلال تطبيق الاختبارات والمقاييس مثل اختبارات الذكاء الفردية والجماعية، اختبارات التفكير الابتكارى وبحيث يتم اختيار الاختبارات المتحررة من الأثر الثقافى مثل لاختبارات المستخدمة في البحث الحالي.

ج- الاختيار والتصنيف:

ويتم من خلال المقاييس الخاصة بالاستعدادات الأكاديمية والعلمية والمهنية والإدارية والشخصية، ونتائج ما تم تطبيقه على هؤلاء الطلاب من مقاييس واختبارات.

د- التقـــويم:

ويتم من خلال متابعة الطالب أثناء تنفيذ برامج الرعاية الملائمة، لمعرفة مدى نجاحه أو فشله ومعرفة درجة الدقة فى اختياره وتصنيفه وتقويم برامج الرعاية وفاعليتها.

- **خامسا : رعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك:**

فى ضوء الدراستين النظرية والميدانية تم التوصل إلى مجموعة من الأساليب التربوية لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك، وهى كما يلى :

- التعلم القائم على التقدم الذاتى وفيه يقدم للطالب المواد التى يحقق فيها تقدما ذاتيا على أساس سرعته الذاتية وهذا الأسلوب متوفر فى نظام الساعات المعتمدة والمطبق فى جامعة تبوك.
- إعداد البرامج المختلفة (مثل برامج الاختراع، ونشر ثقافة الإبداع والمسابقات العلمية، والرعاية المتخصصة) لرعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك.
- الاطلاع المستمر على تجارب الجامعات الأخرى (خاصة جامعات الدول المتقدمة) فى مجال رعاية الطلاب الموهوبين للاستفادة منها.
- إرسال الموهوبين إلى خبراء يمدونهم بالخبرات المتقدمة فى مجالات مواهبهم.

- إعداد برامج لرعاية الموهوبين فى العطلة الصيفية.

- **سادسا : آليات تنفيذ برامج رعاية الطلاب الموهوبين بجامعة تبوك:**

ويتم اتباع الآليات التالية لتنفيذ برامج رعاية الطلاب الموهوبين بالجامعة:

- البدء منذ التحاق الطلاب بالسنة التحضيرية باكتشاف ورعاية الموهوبين منهم.
- إنشاء مركز (أو لجنة من ذوى الخبرة) بكل كلية تهتم برعاية الطلاب الموهوبين بالتنسيق مع عمادة شئون الطلاب.
- توفير متطلبات برامج رعاية الموهوبين من متخصصين وأدوات ومستلزمات وأجهزة .
- إنشاء رابطة للطلاب الموهوبين (الخريجين) وإيجاد سبل للتواصل معهم.
- إعداد كتيب أو مجلة تضم أسماء وصور الموهوبين ومجالات تميزهم ونبذة عن الأعمال البارزة لهم كنوع من التكريم لهم.
- إعداد دليل يتناول مقاييس الاختبارات النفسية والاجتماعية والعلمية ونشرها للاستفادة منها.
- نشر مطبوعات تثقيفية عن رعاية الموهوبين للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- الاهتمام بمكونات العملية التعليمية من مدخلات وعمليات ومخرجات لضمان نجاح أى برنامج لرعاية الموهوبين.
- منح الموهوبين شهادات تقدير تساعدهم فى حياتهم العملية.
- التقويم والمتابعة المستمرة لأي برنامج لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

- **سابعا : أنشطة مقترحة لتلبية حاجات الطلاب الموهوبين عقليا**

فيما يلي عرض لاحتياجات طلاب الجامعة الموهوبين عقلياً، وهي الاحتياجات الأكثر شدة وإلحاحا داخل كل متغير من متغيرات مقياس الاحتياجات، وأنشطة مقترحة لتلبية تلك الاحتياجات، وذلك على النحو التالي:

أ- الاحتياجات الشخصية:

١- برنامج دراسي متقدم يناسب قدراتي:

- إنهاء الدراسة فى فترة أقل من المعتاد للطلاب الموهوبين أكاديميا، وهو متوفر فى نظام الساعات المعتمدة الذي تطبقه الجامعة.
- إنشاء مركز (أو لجنة من ذوى الخبرة) بكل كلية تهتم برعاية الطلاب الموهوبين بالتنسيق مع عمادة شئون الطلاب.
- تفعيل دور التوجيه والإرشاد فى الكليات.

٢- تعلم مهارات التخطيط للمستقبل:

- تقديم دورات فى التخطيط الإستراتيجي، والتخطيط للنجاح، وفن التخطيط الشخصي.

٣- تعلم مهارات تطوير الذات:

- تقديم دورات تدريبية فى مهارات الاتصال الفعال، برنامج كورت التفكير التفكير الإبداعي، الثقة بالنفس، الالتزام، التفكير الإبداعي، الإبداع والنجاح.

٤- أن تعبر المقررات الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية:

- ارتباط المقررات الدراسية بالحياة.
- الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي وليس الجانب النظري فقط.

٥- تعلم مهارات التأثير فى الآخرين:

- تقديم دورات للطلاب فى مهارات القيادة، والإقناع، والتفاوض، والشخصية الناجحة، والشخصية المتميزة.

٦- تعلم مهارات إدارة الوقت:

- تقديم دورات تدريبية للطلاب فى كيفية إدارة الوقت.

٧- تعلم أساليب التعامل مع الضغوط النفسية:

- تقديم دورات تدريبية فى كيفية التعامل مع القلق والاكتئاب، وضغوط العمل.

ب- الاحتياجات التربوية:

١- إتقان لغة أجنبية تساعد فى التعمق فى مجال تخصصي:

- تقديم دورات تدريبية فى اللغات الأجنبية بالجامعة وهو ما يمكن أن يقدم فى عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر.
- التعاقد مع شركات تقدم شهادات معتمدة فى اللغات مثل التويفل يمكن للطالب أن يستفيد منها فى العمل أو السفر للخارج.
- تزويد هؤلاء الطلاب بكتب ومراجع تفيدهم فى اللغات الأجنبية وفي مجال تخصصهم.

٢- مزيد من الاطلاع على معلومات فى مجال تخصصي:

- توفير المراجع الأصيلة فى التخصصات المختلفة فى مكتبات الكليات ومكتبة الجامعة.
- تزويد المكتبة بالأفراد (أمناء مكتبات) القادرين على توجيه الطلاب إلى أماكن المراجع المفيدة لهم.
- توفير حق الدخول على قواعد البيانات العالمية لهؤلاء الطلاب.

٣- مزيد من عناية الجامعة بإنجازي الأكاديمي وتشجيعها لى:

- إرسال الموهوبين إلى خبراء يمدونهم بالخبرات المتقدمة فى مجالات مواهبهم.
- تكريم الطلاب الموهوبين عقليًا ماديًا ومعنويًا.

٤- أساليب تدريس غير الموجودة حاليا:

- استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب تدريس غير تقليدية لتنمية الإبداع مثل العصف الذهني، وتآلف الأشتات.

٥ - **مزيد من الكتب والمراجع فى مجال التخصص**:

- تزويد مكتبة الجامعة ومكتبات الكليات بالكتب والمراجع الحديثة المتخصصة وقواعد البيانات الإلكترونية.

٦- **متابعة المزيد من الأنشطة الثقافية داخل الجامعة وخارجها**:

- إشراك هؤلاء الطلاب فى جميع الأنشطة التي تقدمها عمادة شئون الطلاب سواء داخل الجامعة أم خارجها.
- إقامة مسابقات علمية ودينية للتعرف على الموهوبين.
- إقامة معسكرات صيفية للطلاب الموهوبين لتنمية هواياتهم وقدراتهم المختلفة.
- التحديث المستمر لموقع الكلية على الإنترنت بحيث يتوفر به كل مايحتاجه الطالب.

٧- **تعلم الأسلوب العلمي في حل المشكلات**:

- تقديم دورات تدريبية فى استخدام الأسلوب العلمي لحل المشكلات، وتنمية التفكير العلمي، وتحليل المشكلات واتخاذ القرار.

٨- **أن يسمح لي أساتذتي بمناقشة وجهة نظري داخل المحاضرة**:

- استخدام أسلوب المناقشة والحوار فى المحاضرات.
- قيام أعضاء هيئة التدريس بدور المرشدين والموجهين فى التدريس وليس فقط نقل المعرفة للطلاب.
- تعويد الطلاب الموهوبين على حل المشكلات التي تواجههم من خلال طرح مواقف عدة يشاركون فى حلها.

ج- الاحتياجات الاجتماعية:

١- **مزيد من التقدير لإنجازي بما يتناسب مع قدراتي وإمكاناتي واستعداداتي**:

- مراعاة اتجاهات وميول هؤلاء الطلاب عند ترشيحهم لبرامج الرعاية.
- شهادات تقدير لتميزهم.
- تمثيل الجامعة في الأنشطة داخل المملكة وخارجها.

• قائمة المراجع:

أشرف سيد أحمد علي (٢٠٠٦): دراسة تتبعية لأوائل الثانوية العامة بالجامعة وسبل رعايتهم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

السر أحمد محمد سليمان (٢٠٠٦): البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي، اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه. **موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة**، الشبكة الدولية للمعلومات.

أميرة رمضان عبد الهادي حسن (٢٠٠٣): تعليم المتفوقين بالتعليم الجامعي في ألمانيا وكوريا الجنوبية وكيفية الإفادة منه في مصر. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ.

تيسير صبحي (١٩٩٢): **الموهبة والإبداع - طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة**. عمان: دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع.

جامعة أم القرى (٢٠١١): مركز الإبداع والابتكار.

http://uqu.edu.sa/mawhiba/, 5/8/2011.

جامعة تبوك (٢٠١١): مركز الموهبة والإبداع.

http://www.ut.edu.sa/Pages/index.aspx, 8/12/2011.

جامعة طيبة (٢٠١١): لجنة الموهبة والإبداع والتميز.

http://www.taibahu.edu.sa/cms/pages.aspx?ln=&pid=5253, 30/7/2011.

جامعة الملك خالد (٢٠١١): برامج صيفية للطلاب الموهوبين.

http://www1.kku.edu.sa/MawhibaSummerPrograms/11/Default/Default.aspx, 13/8/2011

جامعة الملك سعود (٢٠١١): وحدة رعاية الموهوبين.

http://ksu.edu.sa/sites/py/ar/mpy/departments/Talented/Programs 30/7/2011

جامعة الملك عبد العزيز: (٢٠١١): مركز رعاية العباقرة والمبدعين.

http://gcpc.kau.edu.sa/Default.aspx?site_id=216&lng=AR, 5/8/2011

جامعة الملك فيصل (٢٠١١): المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع.

http://www.kfu.edu.sa/ar/Centers/CreativityUnit/Pages/whoarewe.aspx, 13/8/2011

حمدى أحمد سيد أبو مساعد، عبد الحكيم رضوان سعيد (٢٠٠٣): تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بمصر. **المجلة العلمية**، المجلد التاسع عشر، العدد الثانى، كلية التربية، جامعة بأسيوط، ص ص ١٢٢- ١٤٠.

رونالد كولاروسو، كولين أورورك (٢٠٠٣): **تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة- كتاب لكل المعلمين** (ترجمة: أحمد الشامي، أيمن كامل، عادل دمرداش، على عبد العزيز)، ج٢. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر.

زيد الهوارى (٢٠٠٧): **الموهوبون والمتفوقون- الخصائص الاكتشاف الإثراء**. العين: دار الكتاب الجامعى.

زين العابدين درويش (٢٠٠١): دور برامج التفوق العقلي والموهبة بجامعة الخليج العربي في رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية. **ورقة عمل مقدمة بالملتقى الأول لرعاية الموهوبين في دول الخليج العربية**، برعاية مكتب التربية العربي لدول الخليج، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة لرعاية الموهوبين. الرياض: المملكة العربية السعودية، ص ص ١- ٢٧.

زينب محمود شقير (١٩٩٩): **رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سوزن واينبرنر (٢٠٠٦): **تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية- استراتيجيات ونماذج تطبيقية** (ترجمة: عبد العزيز السيد الشخص، زيدان أحمد السرطاوي). العين: دار الكتاب الجامعي.

صلاح الدين فرح عطا الله (٢٠٠٥): أسس الكشف عن الأطفال الموهوبين عقلياً بمرحلة الأساس (حالة تلاميذ الحلقة الثانية من مدارس القبس بولاية الخرطوم). **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الخرطوم.

صلاح الدين فرح عطا الله (٢٠٠٦): استخدام البناء العاملى لبطارية الكشف في معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين (استراتيجية مقترحة كنظام من أنظمة اختيار الموهوبين). **مجلة علم النفس العربي المعاصر**، مجلد٢ (٢)، ٢١- ٣٧.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤): رؤى جديدة لاكتشاف ورعاية الموهوبين. في: **بحوث المؤتمر العلمي الثانى "الطفولة والإبداع فى عصر المعلومات"**، الجزء الثانى، كلية التربية ببنى سويف،جامعة القاهرة،٢٧، ص ٣٦٩.

عادل عبد الله (٢٠٠٥): **سيكولوجية المواهب**. القاهرة: دار الرشاد.

عادل عز الدين الأشول (١٩٨٧): **موسوعة التربية الخاصة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عادل عز الدين الأشول (١٩٩٧): الخصائص النفسية للطفل الموهوب. في: **بحوث المؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب- اكتشافه تدريبية رعايته**. القاهرة: كلية رياض الأطفال ص ص ٥٥- ٧٦.

عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠): **الطلبة الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى وأساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم**. الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦): **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥): **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة: دار الفكر العربى.

عبد الرحمن بن نور الدين حسن كلية (٢٠٠٢) **رحلة مع الموهبة (الدليل الشامل)**. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

فاروق الروسان (٢٠٠٦): **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط٢. عمان: دار الفكر.

فاروق الروسان (٢٠٠٧): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين- مقدمة في التربية الخاصة**، ط٧. عمان: دار الفكر.

فتحى جروان (١٩٩٩) : **الموهبة والتفوق والابداع**. العين: دار الكتاب الجامعى.

فريح محمد العطوي (٢٠٠٦): تقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة –المستوى العادي- للفئة العمرية من ١٦- ١٨ سنة في السعودية. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

فؤاد أبو حطب، عبد الله محمود سليمان (١٩٧٧): تقنين اختبار تورنس للتفكير الابتكاري على البيئة المصرية (اختبارات الأشكال). في فؤاد أبو حطب (محرر)، بحوث في تقنين الاختبارات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ١- ٥٢

فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٧٧): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة. في فؤاد أبو حطب (محرر)، بحوث في تقنين الاختبارات النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،٩١- ٢٤٦.

كمال ابراهيم مرسى (١٩٩٢) : **رعاية النابغين في الإسلام**، ط٢. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

لينا بنت عبد الرحمن أحمد برهمين أبو نواس(١٤٢٧هـ): برامج إدارات ومؤسسات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة أم القرى.

محمد حبيب الحوراني (١٩٩٩): **تجارب عالميه في تربية الإبداع وتشجيعه**. الكويت: مكتبة الفلاح.

محمد عبد الحليم منسى وعادل السعيد البنا (٢٠٠٢) : إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسى إلى رحلة التعليم الجامعى. **المجلة المصرية للدراسات النفسية** مجلد ١٢، العدد ٣٥، الجمعية المصرية الدراسات النفسية ص ص ١٣٢- ١٤٤.

محمود عطا محمد على مسيل (٢٠٠٤): تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين فى مصر فى ضوء خبرة الولايات الأمريكية. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد ٤٧، ص ص ٢٧- ٥٤.

مها زحلوق (٢٠٠١): المتفوقون دراسيا فى جامعة دمشق واقعهم – حاجاتهم – مشكلاتهم دراسة ميدانية ، سوريا، **مجلة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد ١٧، العدد الأول، ص ص ٩- ٥٥.

ناديا هايل السرور (١٩٩٨): **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**. عمان: دار الفكر.

ناصر على الموسى (٢٠٠٨): **مسيرة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية- من العزل إلى الدمج**. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

يسرية على محمود (١٩٩٩): تعليم الطلاب الموهوبين فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. **مجلة التربية والتعليم**، وزارة التربية والتعليم المصرية، المجلد السادس، العدد الرابع عشر، ص ص ١٧- ٢٣.

يوسف القريوتي، عبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي (٢٠٠١): **المدخل إلى التربية الخاصة**، ط٢. دبي: دار القلم.

Brown, L. L. (1993). Special consideration school in counseling gifted student , **the counselor**, p.p. 13-22.

Center for Talented youth (2011). http://cty.jhu.edu/about/specialctyprograms.html, 15/11/2011.

Clark, B. (2002). **Growing up gifted** (6th ed.). Columbus, OH: Merrill Prentice Hall.

Dirkes, M. A. (1983). Anxiety in the gifted: Pluses and minuses. **Roeper Review**, 5, 68-79.

Georginal, S. (2004). Gifted and Talented Summer Program: you can Design and Easily. **Rural Special Education Quarterly**, Vol. 23 , Issue 1, p.p. 23-34.

Howard-Hamilton, M., & Franks, B. A. (1995). Gifted adolescents: Psychological behaviors, values, and developmental implications. **Roeper Review**, 17, 186-191.

Marland, S. (1972). **Education of the gifted and talented** (Report to Congress). Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

Mendaglio, S., Peterson, J., (2007). **Models of counseling gifted children, adolescents and young adults**. Waco: Prufrock.

Nail, J. M., & Evans, J. G. (1997). The emotional adjustment of gifted adolescents: A view of global functioning. **Roeper Review**, 20, 18-21.

Passow, A. Harry et. al. (1993). Research and Education of the Gifted in the Year 2000 and Beyond, In: kurt A. Heller et al: **International Handbook of Research and Development of Giftedness and Talent**. New York : Pergamon.

Russell, D., Hayes, D., & Dockery, L. B. (1988). **My child is gifted! Now what do I do**? (2nd ed.). Winston-Salem: North Carolina Association for the Gifted and Talented.

Scott, J. M. (1996). An Investigation of the prior academic experiences, family characteristics, undergraduate experiences and postgraduate plans of gifted black college. **D. A. I**., Vol. 56, No. 12A., p. 2445.

The National Collegiate Honors Council (2011). http://www.nchchonors.org/whatishonors.shtml, 11/7/2011.

Webb, J., Amend, E., Webb, N., Goerss, J., Beljan, P., Olenchak, F., (2005). **Misdiagnosis and dual diagnosis of gifted children and adults**. Scottsdale: Great Potential.

Yssldukе , J.E & Algozzine , B . (1995) **special Education: A practical Approach for Teachers** (3rd ed.) Boston: Tloughton Mifflin company.

****